مَرَجَ البَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ

الحمد لله الذي [illegible] الكتاب الكريم المشتمل على
دقائق [illegible] واحدة وحقائق [illegible] بالهام الصمد المتعال

تفسير سورة الرحمٰن

الجلالين والمعالي

[illegible] الجليل الأجل والعليم الأول الفاضل الكامل [illegible]
مع الترجمة والحواشي المزيلة للغوامض والمشكلات

بأمر العهد المجيد المؤيد بتأييد الرشيد ذي الرأي السديد المدعو بابي سعيد
محمد اقبال الدين لا زال مفيضاً إلى يوم الدين

في مطبع شمس المطابع الواقع الدهلي

قيمت في جلد ٨ ر

جملہ حقوق بذریعہ رجسٹری محفوظ ہیں

سنہ ١٣١١ھ

تفسير سورة الاخلاص

للشيخ الرئيس ابي علي الحسين بن عبد الله الشهير

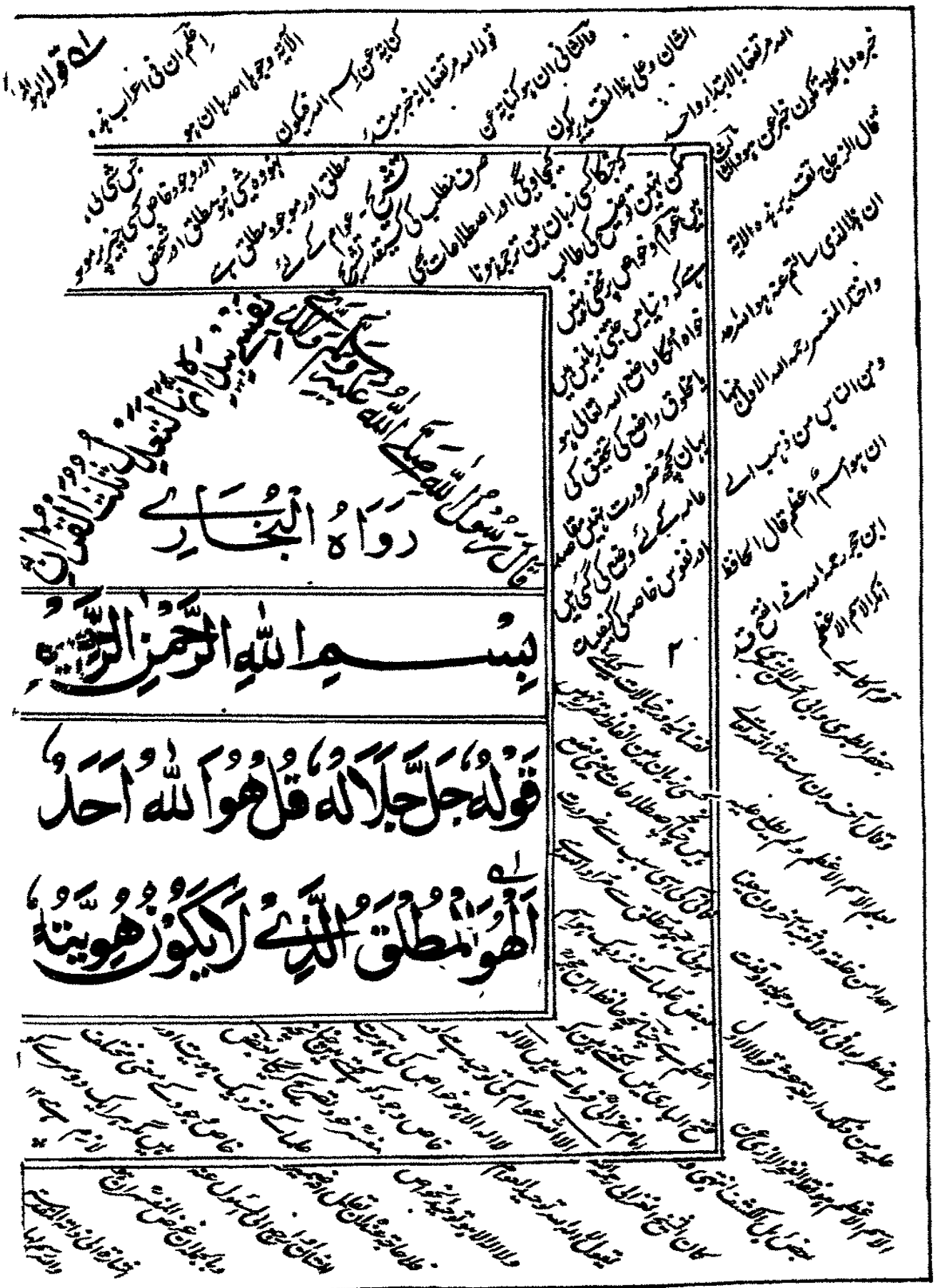
بابن سينا مع الترجمة والحواشي الفائقة

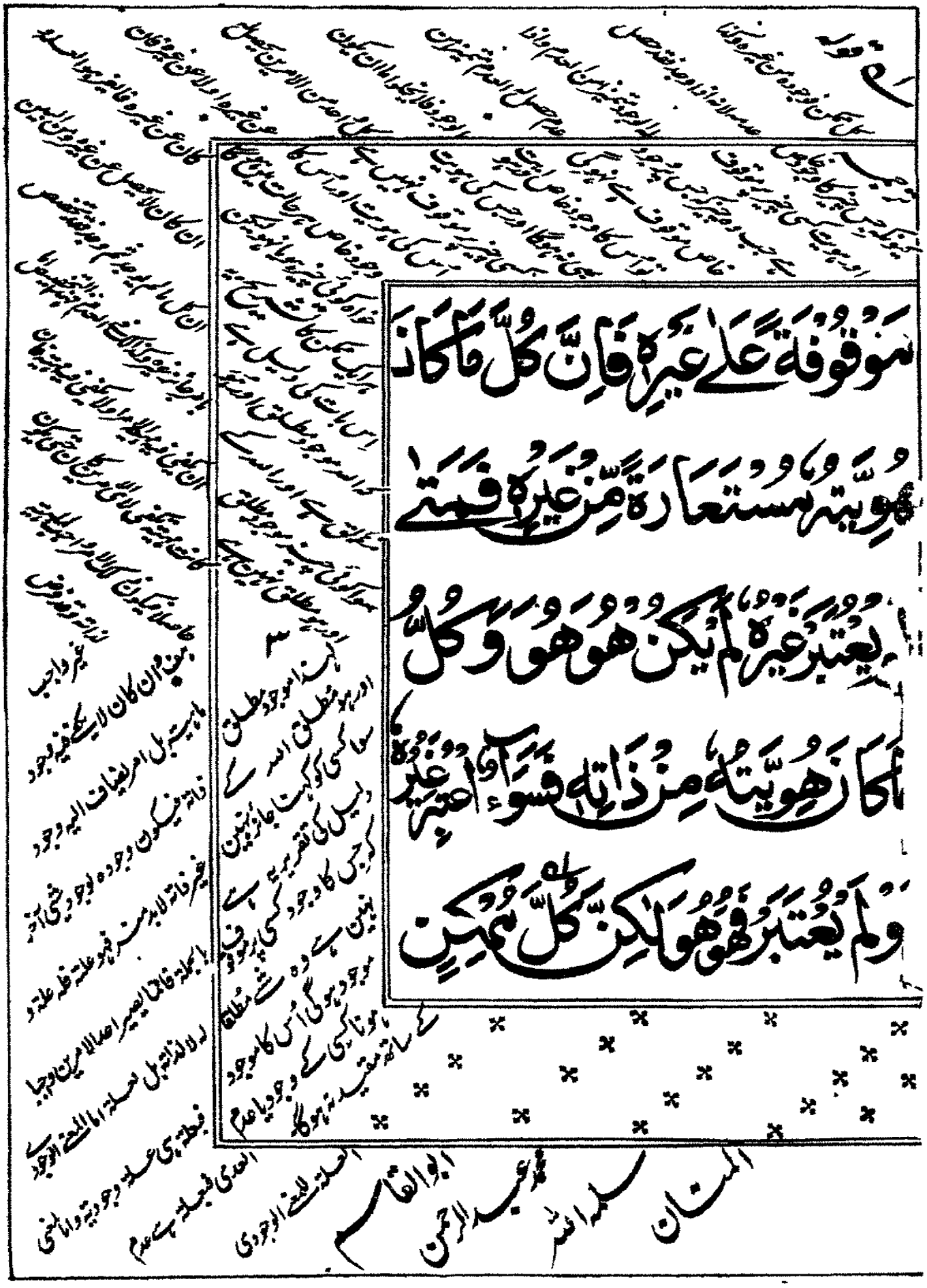
الشائقة السنية البهية للعالم النبيل

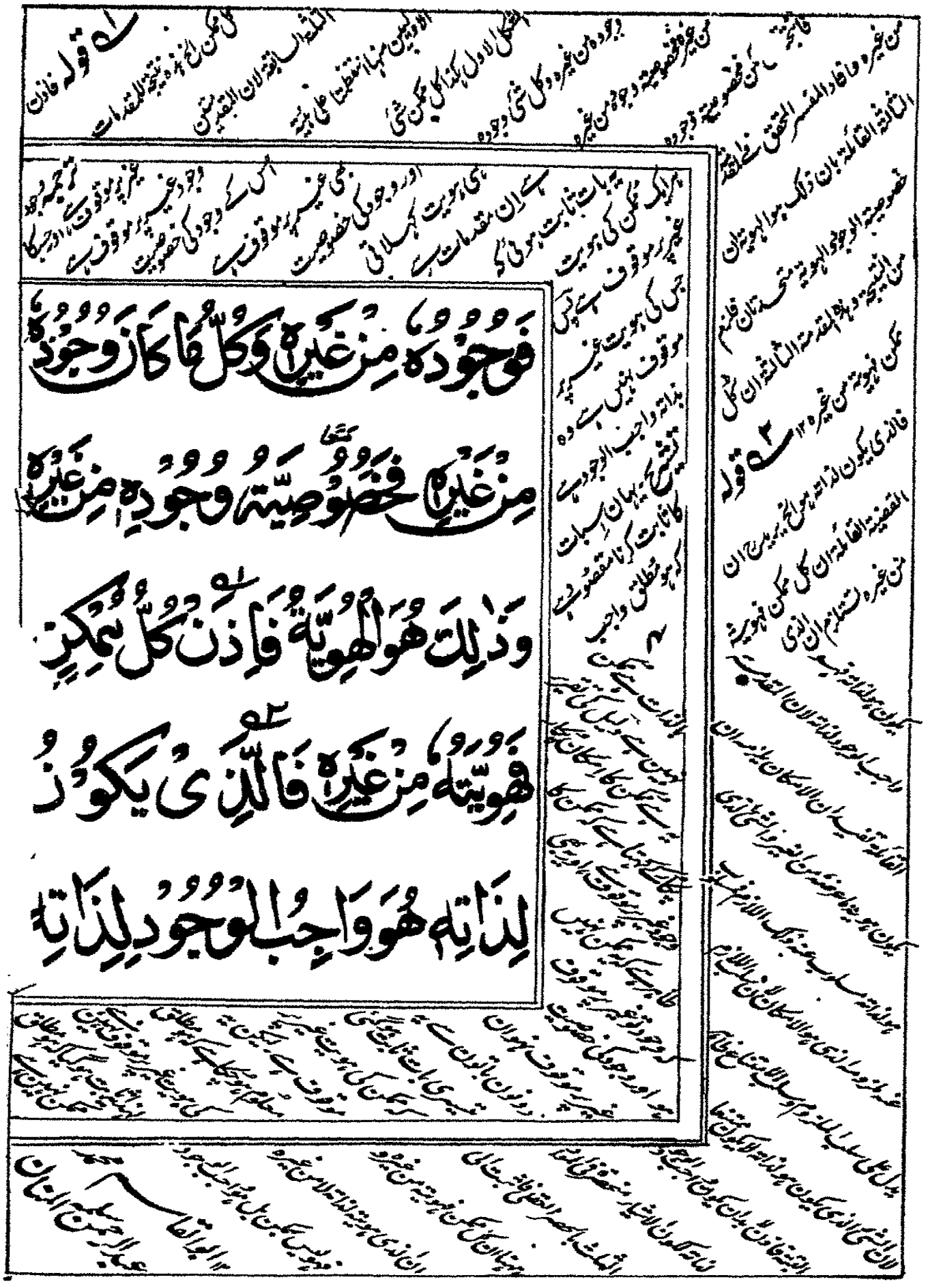
والفاضل الجليل مولانا ابي القاسم

محمد عبد الرحمن سلمه المنان المدرس بالمدرسة الدهلوية

الموسومة بقاسم العلوم اقامها لاقامة دين القيوم







وايضا كل ما هيته مغايرة لوجوده
كان وجوده من غيره فلا يكون
هويته هيته لنفس ماهيته فلا يكون
هو هو لذاته لكن المبدء الاول هو هو
لذاته فاذن وجوده عين ماهيته

مولوی ابوالقاسم محمد
عفی اللہ عنہ

فَإِذَنْ وَاجِبُ الْوُجُودِ هُوَ الَّذِي لَا هُوَ
إِلَّا هُوَ أَيْ كُلُّ مَا عَدَاهُ فَهُوَ مِنْ
حَيْثُ هُوَ هُوَ لَيْسَ هُوَ هُوَ بَلْ هُوِيَّتُهُ
مِنْ غَيْرِهِ وَوَاجِبُ الْوُجُودِ هُوَ الَّذِي
لِذَاتِهِ هُوَ هُوَ بَلْ ذَاتُهُ أَنَّهُ هُوَ لَا غَيْرُ

وتلك الهوية والخصوصية معنى

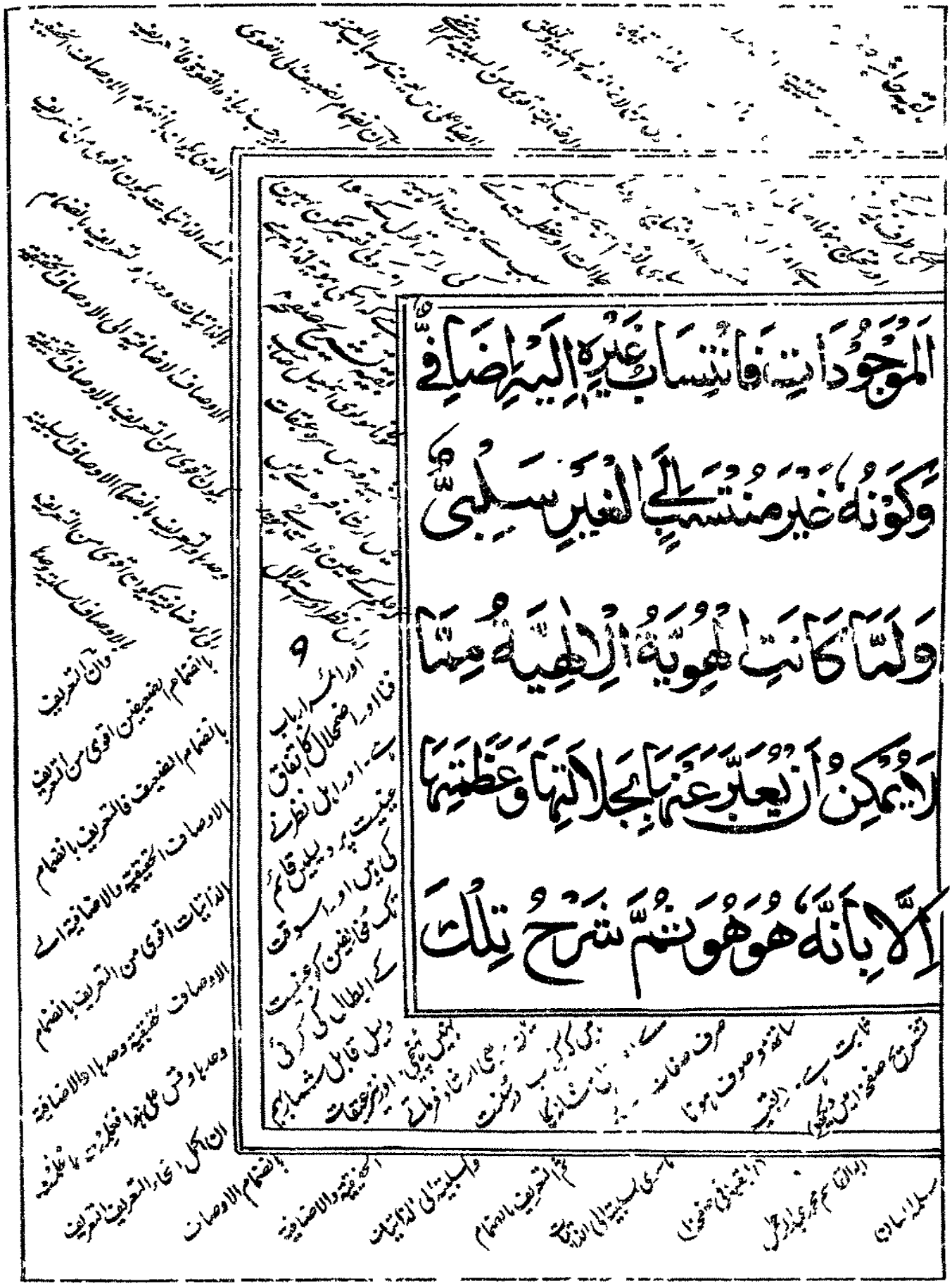
علم الاسم لا يمكن شرحه الا

بلوازمه واللوازم منها اضافية ومنها

سلبية واللوازم الاضافية اشد

تعريفا من الامور السلبية

وَالْأَكْمَلُ مِنَ التَّعْرِيفِ هُوَ اللَّازِمُ لِنَوْعِيِّ
الْإِضَافَةِ وَالسَّلْبِ وَذٰلِكَ هُوَ كَوْنُ تِلْكَ
الْهُوِيَّةِ اِلٰهًا فَإِنَّ الْإِلٰهَ هُوَ الَّذِي يَنْسُبُ إِلَيْهِ
غَيْرُهُ وَلَا يَنْسُبُ هُوَ إِلَى غَيْرِهِ وَالْإِلٰهُ
الْمُطْلَقُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ كَذٰلِكَ مَعَ جَمِيعِ



ثم بالنفی ثم بالاضافۃ ثم بالحقیقۃ وھکذا

ثم بالاضافۃ والسلبیۃ ثم بالحقیقۃ وھکذا

ثم بالحقیقۃ والاضافۃ والسلبیۃ

ثم بالذاتیات وھکذا ثم بالاعراض

ثم بالنفی ثم بالحقیقۃ وھکذا ثم بالنفی

والسلبیۃ ثم بالحقیقۃ وھکذا

ثم بالاضافۃ والسلبیۃ ثم بالحقیقۃ وھکذا

ثم بالاضافۃ والسلبیۃ وھکذا ثم بالاضافۃ

اربعۃ عشر قمقاما حضیا ۱۲ منہ

قولہ ھو اللازم لنوعی الاضافۃ الخ

قد عرفت ما سبق اکمل التعریف

النقص قلا یدرک لکن تظہران ای قسم منہا

کان یکون ای قسم لا یکون الذی یکون ای

قسم یتدرک ۱۲

فاقہم انتہی

فقد وضح لک ما فی ایضاح ان

لیس لہ تعالی الا ثبوت صفۃ واحدۃ

حقیقیۃ الا فی الشروح من سلک

مسلک علم الہدی ماتریدی او اشعری فالا

الوصف الاضافی او سلبی وتنبہ

ان ما یقال ان الاکمل ہو اللازم النوعی

الاضافی قد اثرانی والدال علی

خلاف ما ہو المتبادر من لفظ الاکمل

والذی یمیل علیہ نفسی

معرفۃ کما کمل ما علمک

۱۲ (ابو البقاء عفی عنہ)

عبد الرحمن عفی عنہ

* * *

کی تعریف اور شرح ہیں کہ اس

اکمل دونوں قسم کے

لوازم کا ذکر ہے۔ اور

پھر بھی بیان کر چکے ہیں

کہ لفظ اکمل

تشریح صفحہ ۳

پر کہ ثابت نہیں کہ عین

ہیں یا غیر پس

۱۰

اضافی۔ اور یہ بھی بیان

بعض لوازم

اور یہ ہم بیان کر چکے

اور کوئی چیز اس ہویت

کی شرح نہیں ہے

اور لوازم کے سوا

اَلْهُوِيَّةِ اِنَّمَا يَكُوْنُ بِلَوَازِمِهَا وَقَدْ بَيَّنَّا اَنَّ

اللَّوَازِمَ مِنْهَا سَلْبِيَّةٌ وَّمِنْهَا اِضَافِيَّةٌ

وَبَيَّنَّا اَنَّ الْاَكْمَلَ مِنَ التَّعْرِيْفِ

وَالشَّرْحِ لِتِلْكَ الْهُوِيَّةِ ذِكْرُ

الْاَمْرَيْنِ وَبَيَّنَّا اَنَّ اِسْمَ الْاِلٰهِ

تعالیٰ متناولھما جمیعاً عقب قولہ

بذکر اللہ یکون اللہ کالکاشف لما دل

علیہ لفظ ھو وکالشرح لذلک

وفیہ لطائف اخر منھا انہ لما عرف

تلک الھویۃ بلوازمھا وھی

بقیہ حاشیہ

صفحہ ۱۱ قال علی القاری

وہو علم مرتجل من غیر اعتبار

اصل افادتہ کما علیہ

الاکثرون منہم ابو حنیفۃ ؒ

وتجدن الحسن والشافعی ؒ

والکلیل والترجل وابن

کیسان والخلیلی وغیرہم

الاخرین والخزاعی والخطابی

وغیرہم قال القاضی البیضاوی

وانما ذہ وصف فی اصلہ

لکنہ لما غلب علیہ بحیث لا یستعمل

فی غیرہ وصار کالعلم مثل الرحمٰن

والصمد اجری بوجوہ فی اجراء

الاوصاف علیہ وامتناع

ادخال ال الشکر الیہ

وصفہ بہ

فرق ارتجال الشکر الیہ

قال الخلیل وزراہ ابن سیدہ

الخلیل سئل الخلیل عن ہذا

بشیء لا اعرفہ غیر انی اظنہ

وصفا من الوہل وہو

الفزع فقال

الرحمٰن الذی ابتدأ بالنعم علی

عبادہ قبل استحقاقہم

الرحیم الذی اذا سئل عفا

الرحمٰن اسم ممدود

الرحیم اسم موضوع

عبد الرحمٰن اسم للانسان

ترجمہ

یہ اشان ہے کہ کسی کے

لئے اجزا اور ذاتیات

ہیں یا نہیں اور نہ ذاتیات

کے لوازم کیطرف مدلل

اور بیان کرنا موجب تفہیم

تعریف اور نقصان شرح

ہے اور ایک یہ ہے

ماہیت کی شرح کرنے

کے بعد یہ ارشاد فرمایا

کہ وہ احد اور ایک ہے

اور ظاہر ہے کہ اضافی

اور سلبی صفت کے

مجموعہ کے ساتھ جو تعریف

ہوگی وہ تعریف

۱۳

کسی اور سے

قسمہا سے اعلی اور

اقوی ہوگی۔ اور صفات

اضافیہ اور سلبیہ سے

کسی سے نہیں بنتیں

تو کسی اور اجابی سے

صفات اضافیہ سے بنتیں

یا صفات سلبیہ سے

واجب الوجود اور کسی

چیز کی طرف محتاج

نہ ہونا سلبی صفت

ہے۔ اور اضافی علت ہونا

اضافی صفت ہے

الٰہیۃ اشعر ذلک بانہ لیس لہ شیء

من المقومات والامکان العدول

عنہا الی اللوازم قاصرا ومنہا انہ لما

شرح تلک الہویۃ بلازم الالہیۃ عقب

ذلک بانہ الاحد وہو الغایۃ

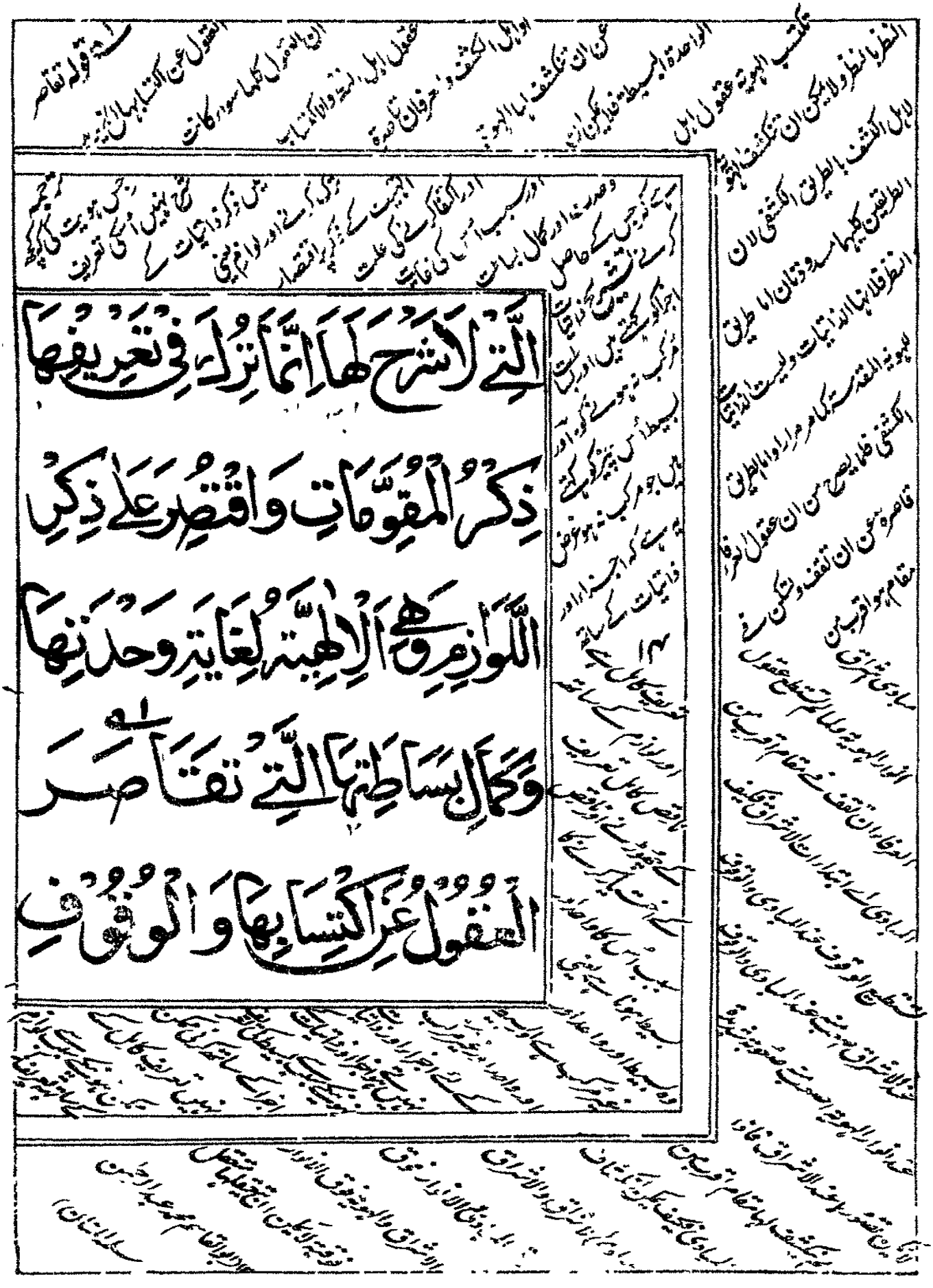
فِي الْوَحْدَانِيَّةِ كَانَ فِيهِ تَنْبِيهٌ عَلَى أَنَّهُ

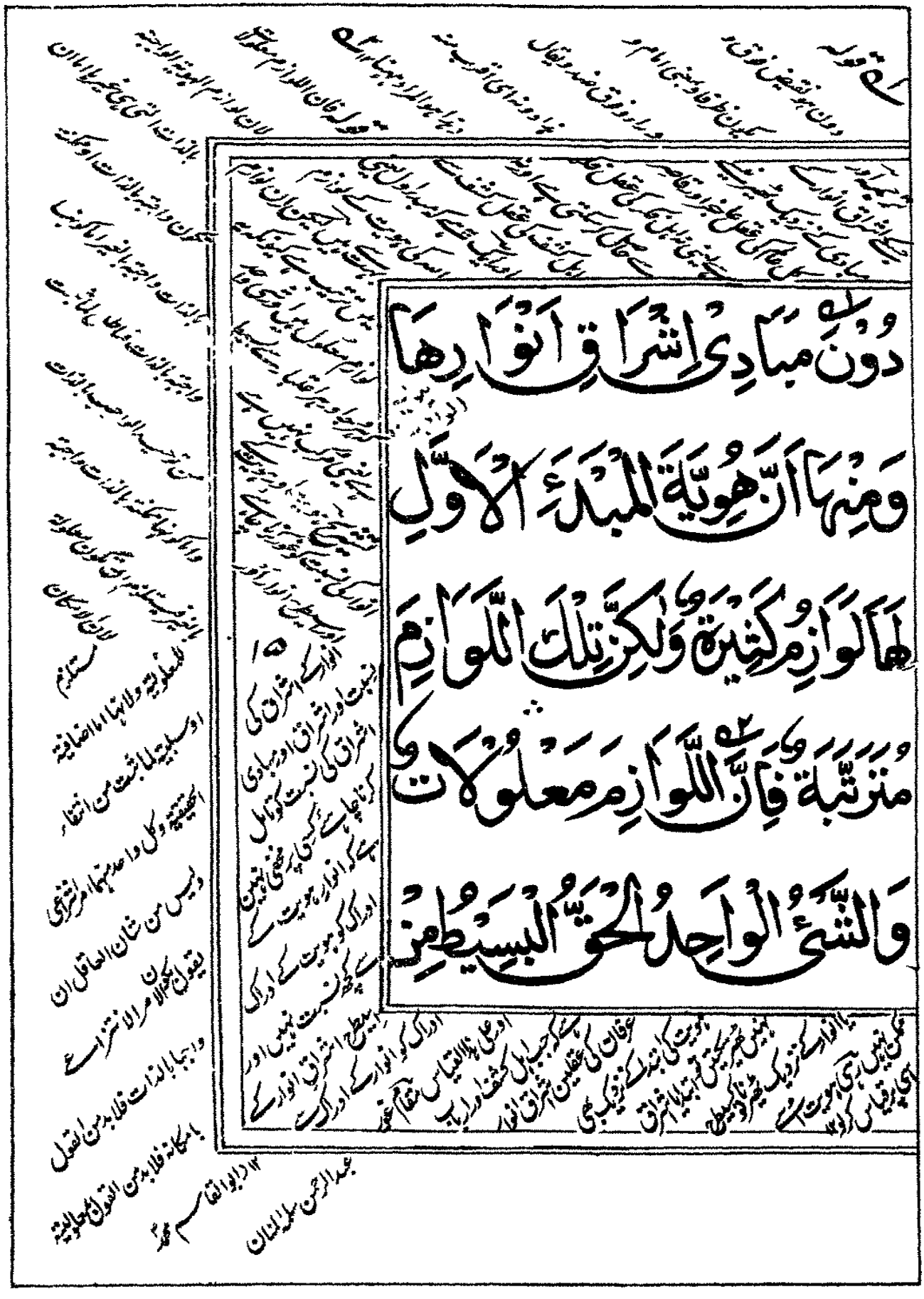
كَانَ فِي أَقْصَى الْغَايَاتِ فِي الْوَحْدَةِ

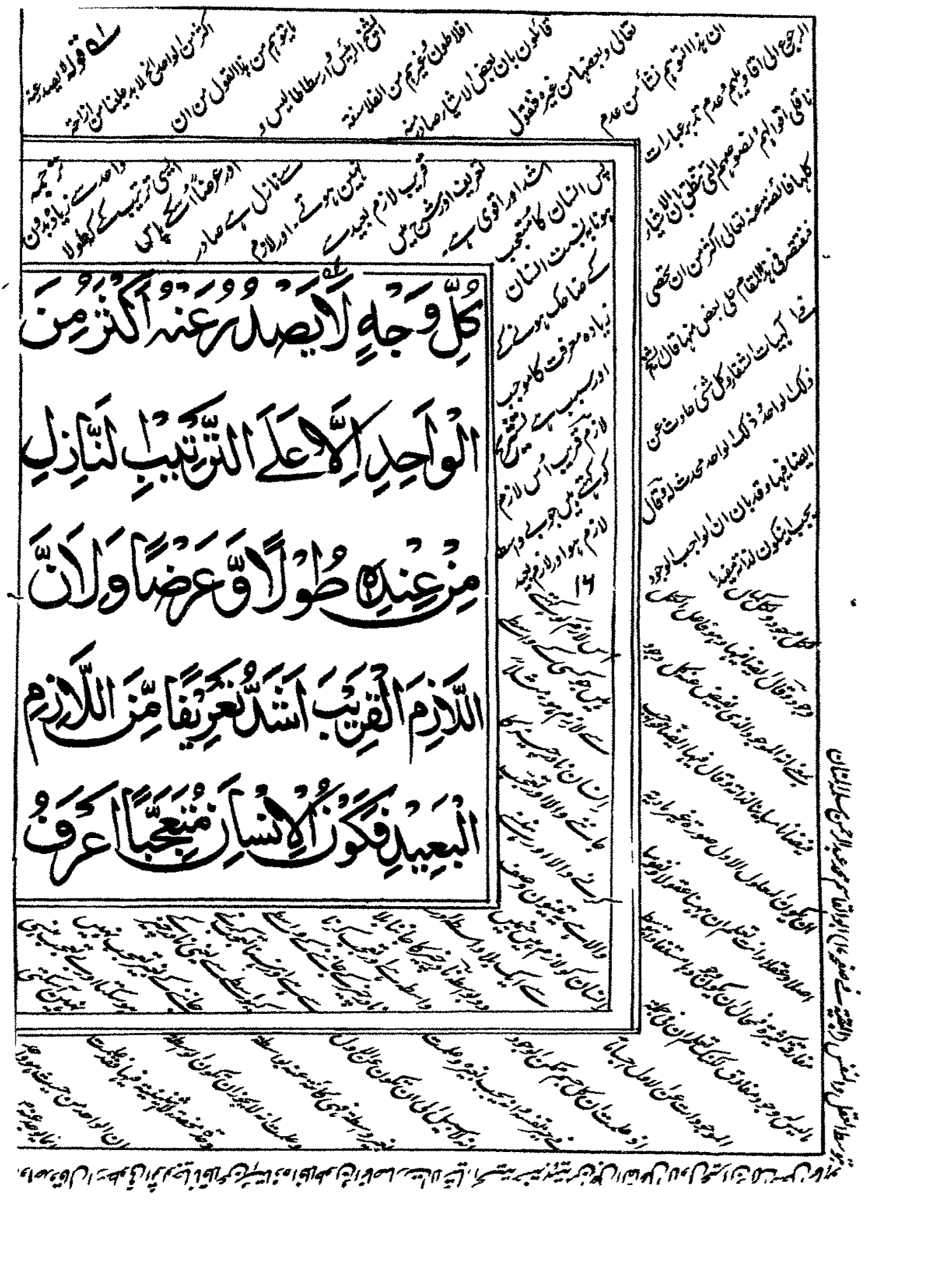
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ مِنَ الْمُقَوِّمَاتِ لَأَجْرَمَ

نَعْذِرُ تَعْرِيفَ تِلْكَ الْهُوِيَّةِ إِلَّا بِذِكْرِ

اللَّوَازِمِ وَبَصِيرٌ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ الْهُوِيَّةُ







مِنْ كَوْنِهِ صَاحِكًا فَلِهٰذَا مَنْ اَرَادَ

تَعْرِيْفَ هَيْئَةٍ مِّنَ الْحَيَوَانِ شَيْءٌ مِّنْ لَوَازِمِهِ

فَمَهْمَا كَانَ اللَّازِمُ اَقْرَبَ كَانَ التَّعْرِيْفُ

اَشَدَّ بَلْ نَذْكُرُ الْكَلَامَ مِنْ نَمَطٍ

آخَرَ اَشَدَّ تَحْقِيْقًا وَّهُوَ اَنَّ

اللَّازِمُ الْبَعِيدُ عَنِ الشَّيْءِ لَا يَكُونُ
مَعْلُولًا لِلشَّيْءِ حَقِيقَةً بَلْ يَكُونُ
مَعْلُولًا لِمَعْلُولِهِ وَالشَّيْءُ الَّذِي لَهُ سَبَبٌ
لَا يُعْرَفُ بِالْحَقِيقَةِ إِلَّا مِنْ جِهَةِ الْعِلْمِ بِأَسْبَابِهِ
فَهٰذَا التَّحْقِيقُ لَوْ ذُكِرَ فِي تَعْرِيفِ

الْمَهِيَّةِ شَيْءٌ مِمَّنْ لَوَازِمِهِ الْبَعِيدَةِ لَمْ يَكُنْ

ذٰلِكَ التَّعْرِيفُ تَعْرِيفًا حَقِيقِيًّا بَلِ

التَّعْرِيفُ الْحَقِيقِيُّ هُوَ أَنْ يُذْكَرَ فِي

التَّعْرِيفِ اللَّازِمُ الْقَرِيبُ لِلشَّيْءِ

الَّذِي يَقْتَضِيهِ الشَّيْءُ لِذَاتِهِ لَا لِغَيْرِهِ

وَالْمَبْدَأُ الْاَوَّلُ لَا يَلْزَمُهُ لَازِمٌ اَقْدَمُ
مِنْ وُجُوْبِ الْوُجُوْدِ فَاِنَّهُ لِمَا هُوَ
هُوَ وَاجِبُ الْوُجُوْدِ وَبِوَاسِطَةِ
وُجُوْبِ وُجُوْدِهٖ يُلْقِيْهِ اَنَّهُ مَبْدَءٌ لِكُلِّ
مَا عَدَاهُ وَمَجْمُوْعُ هٰذَيْنِ اللَّازِمَيْنِ

هُوَ الْاِلٰهِيَّةُ فَهٰذَا اَشَارَ بِقَوْلِهٖ هُوَ

اِلَى الْهُوِيَّةِ الْمَحْضَةِ الْبَسِيْطَةِ حَقًّا

الَّتِيْ لَا يُمْكِنُ اَنْ يُّعَبَّرَ عَنْهَا بِشَيْءٍ اَنَّهٗ هُوَ

وَكَانَ لَا بُدَّ مِنْ تَعْرِيْفِهَا بِشَيْءٍ مِّنَ

اللَّوَازِمِ عَقِيْبَ ذٰلِكَ بِذِكْرِ اَقْرَبِ

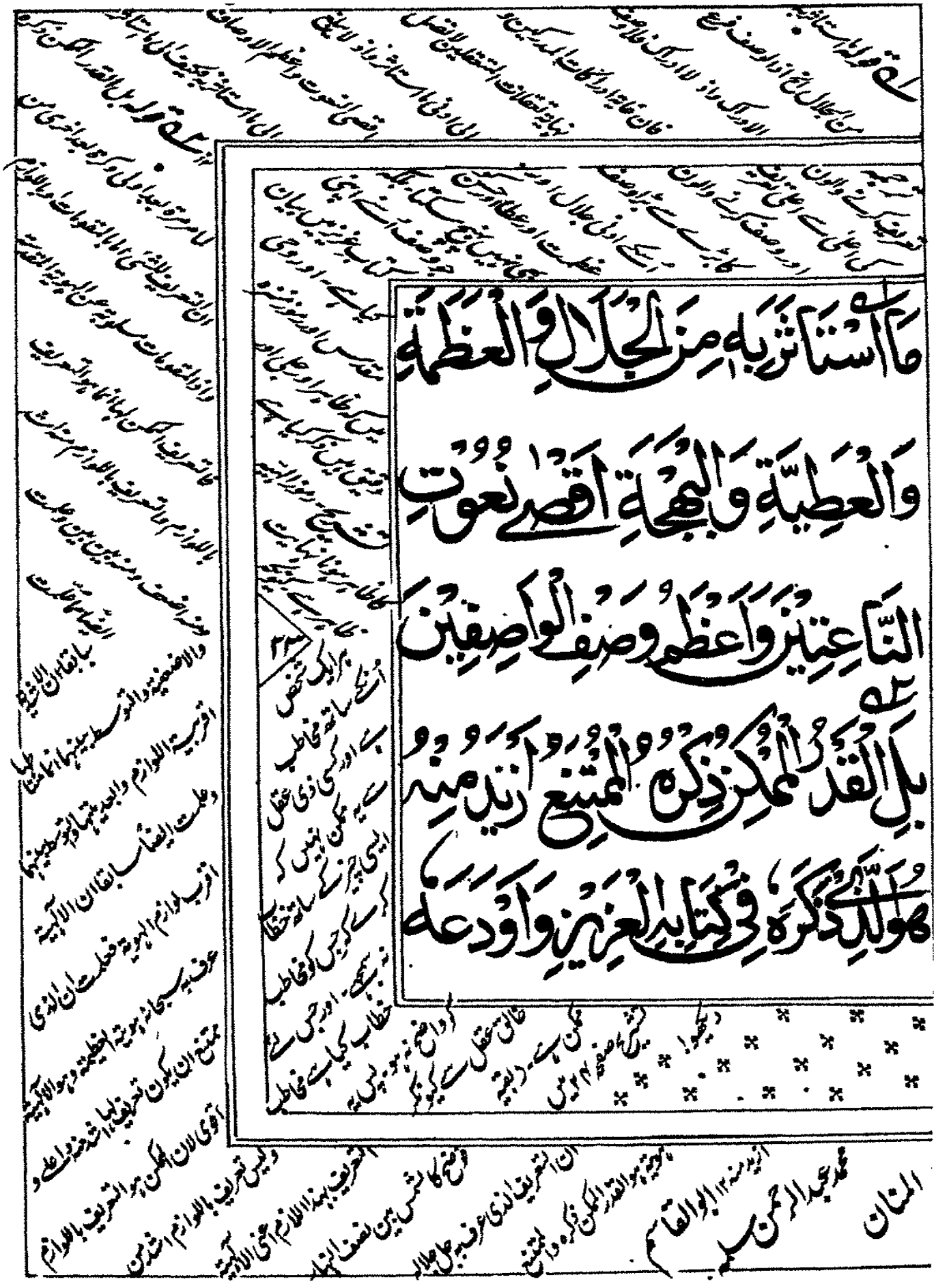
الْاَشْيَاءِ لُزُوْمًا لَهٗ وَهُوَ الْاُلُوْهِيَّةُ

الْجَامِعَةُ لِلَازِمِ السَّلْبِ وَالْاِيْجَابِ

فَسُبْحَانَهٗ مَا اَعْظَمَ شَانَهٗ وَمَا اَقْهَرَ سُلْطَانَهٗ

فَهُوَ الَّذِيْ مُنْتَهَى الْحَاجَاتِ وَمِنْ

عِنْدِهٖ نَيْلُ الطِّلِبَاتِ وَلَا يَبْلُغُ اَدْنٰى



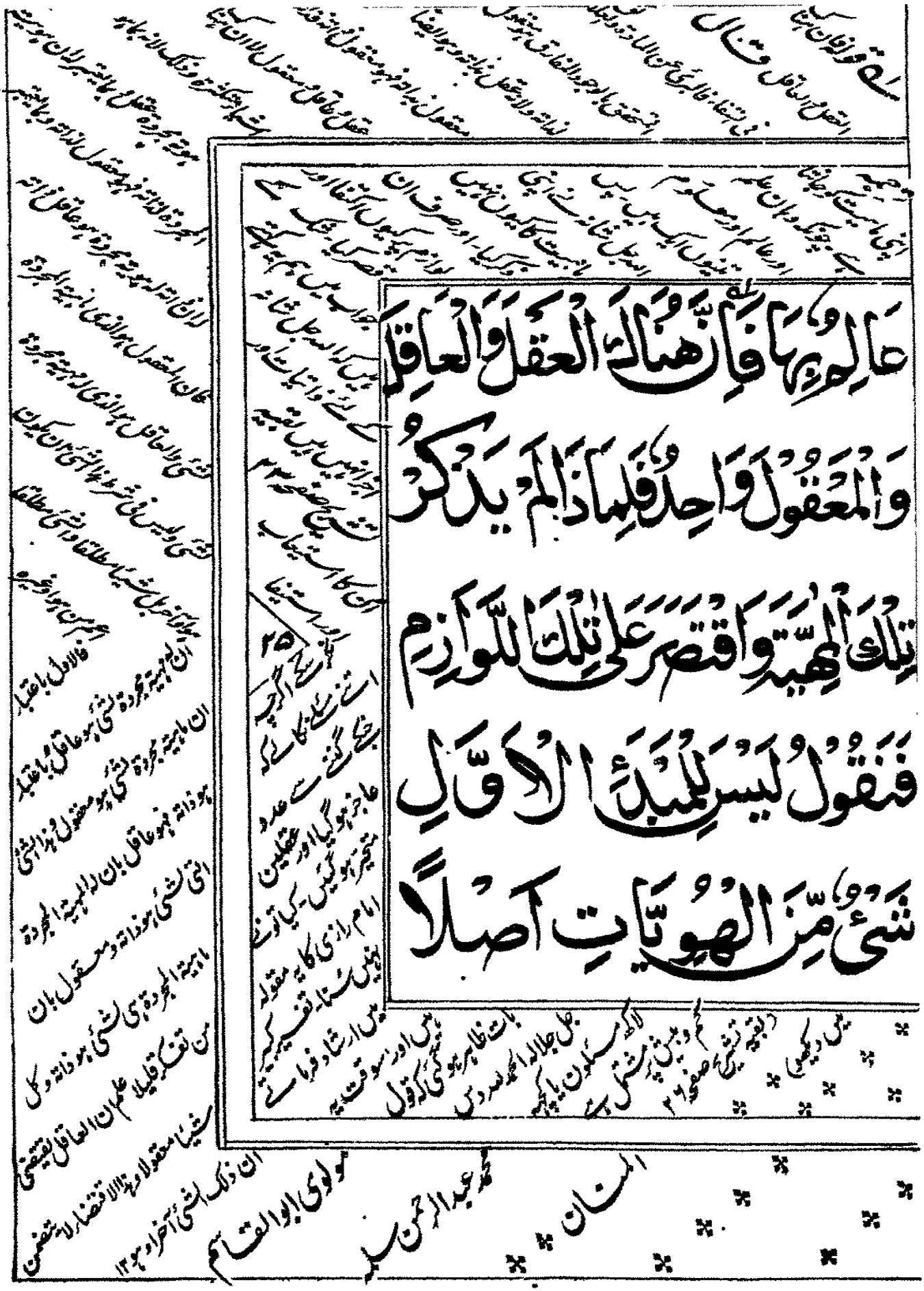
فِي وَجِيهِ الْمُقَدَّسِ وَرُمُوزِهِ الْمُنَزَّهَةِ

عَنِ الظَّاهِرَةِ الْجَلِيَّةِ الدَّقِيقَةِ وَفِيهِ تَنْكُتُ وَهُوَ

أَنَّ الْإِلَهِيَّةَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَإِنْ كَانَ

لَا يُمْكِنُ لِغَيْرِهِ مَعْرِفَتُهَا بِالْإِضَافَاتِ

وَالسُّلُوبِ إِلَّا أَنَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ



فَإِنَّهُ وَحْدَةٌ مُجَرَّدَةٌ وَبَسَاطَةٌ مَحْضَةٌ

وَلَا كَثْرَةَ فِيهِ وَلَا اثْنِيَّةَ هُنَاكَ

أَصْلًا فَعَقْلُهُ لِذَاتِهِ لَيْسَ إِلَّا أَنَّهُ يَعْقِلُ

مِنْ ذَاتِهِ مَقُومَاتٍ بَلْ لَا يَعْقِلُ مِنْ ذَاتِهِ

إِلَّا هُوِيَّةً مَحْضَةً صِرْفَةً مُنَزَّهَةً

عَنِ الْكَثْرَةِ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ وَقَدْ أَشَارَ

إِلَى الْوَحْدَةِ الْمَخْصُوصَةِ عَلَى فَاوُجُودُهُ

عَلَيْهِ وَلِهٰذَا أَصْلٌ فِي الْحِكْمَةِ وَهُوَ أَنَّ

تَعْرِيفَ الْبَسَائِطِ بِلَوَازِمِهَا الْقَرِيبَةِ

فِي الْحَمْلِ كَتَعْرِيفِ الْمُرَكَّبَاتِ بِذِكْرِ

مقولتها فإن التعريف البالغ هو
أن تحصل في النفس صورة
مطابقة للمعقول فإن كان مركبا
وجب أن تحصل في النفس أجزاؤه
وإن كان بسيطا وله لوازم فتحصل في

العقل كذلك كانت الصورة العقلية
مطابقة ايضا فيكون التعريف
باللوازم في هذا الباب كالتعريف
بالمقومات في المركبات وتمام
تقرير هذا الاصل مستقصى في المنطق

المستان * عبد الرحمن مسلم مولوی ابوالقاسم محمد

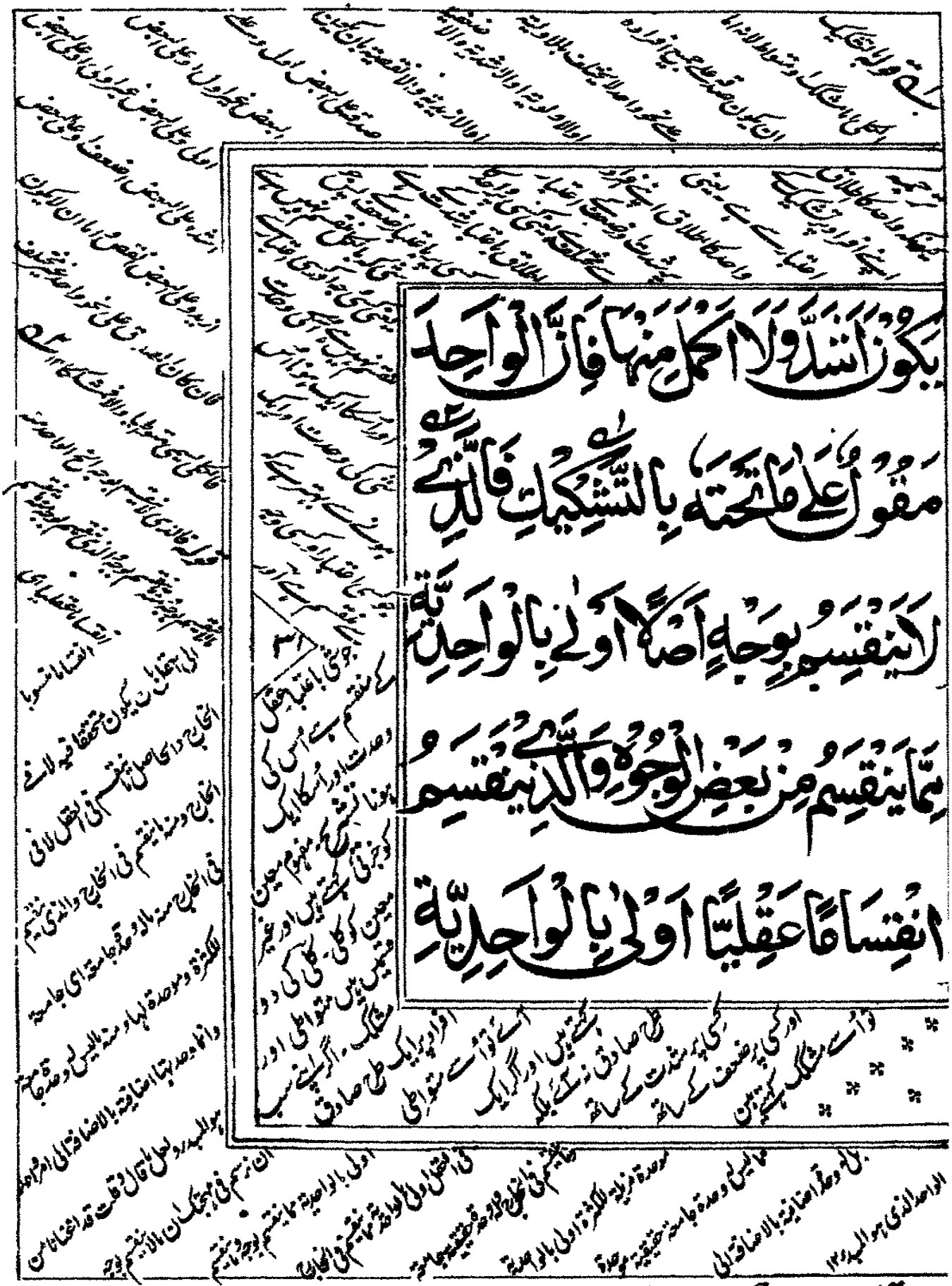
مِنْ تَصَانِيفِهِ فِي كِتَابِ الشِّفَاءِ وَقَوْلُهُ

جَلَّ جَلَالُهُ أَحَدٌ مُبَالَغَةٌ فِي الْوَحْدَةِ

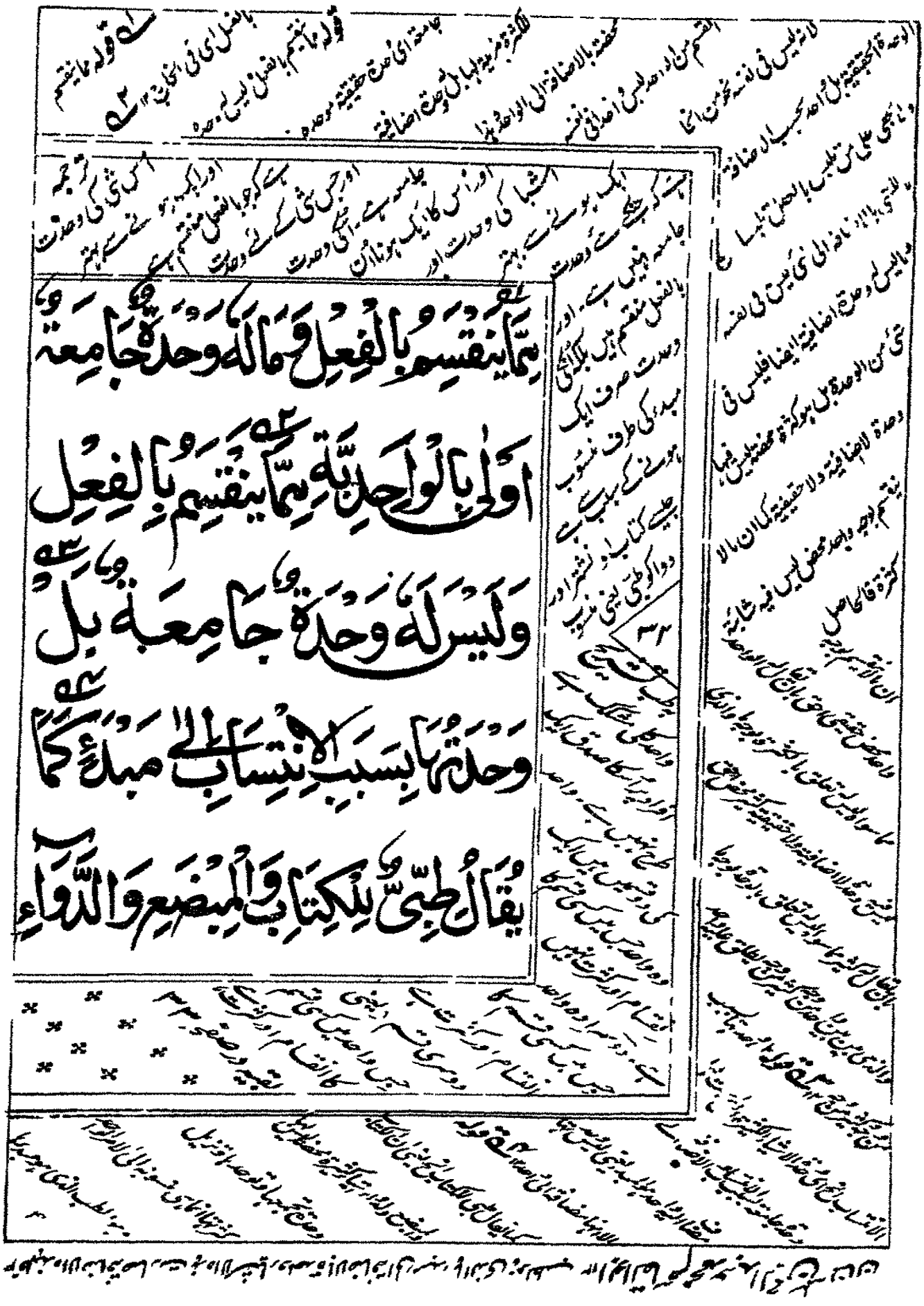
وَالْمُبَالَغَةُ التَّامَّةُ فِي الْوَحْدَةِ

لَا يَتَحَقَّقُ إِلَّا إِذَا كَانَتِ

الْوَاحِدِيَّةُ بِحَيْثُ لَا يُمْكِنُ أَنْ



ابو القاسم محمد عبد الرحمن سلمه المنان



وَصَحَّ لِلْغِذَاءِ وَالنَّبَاتِ وَإِذَا ثَبَتَ

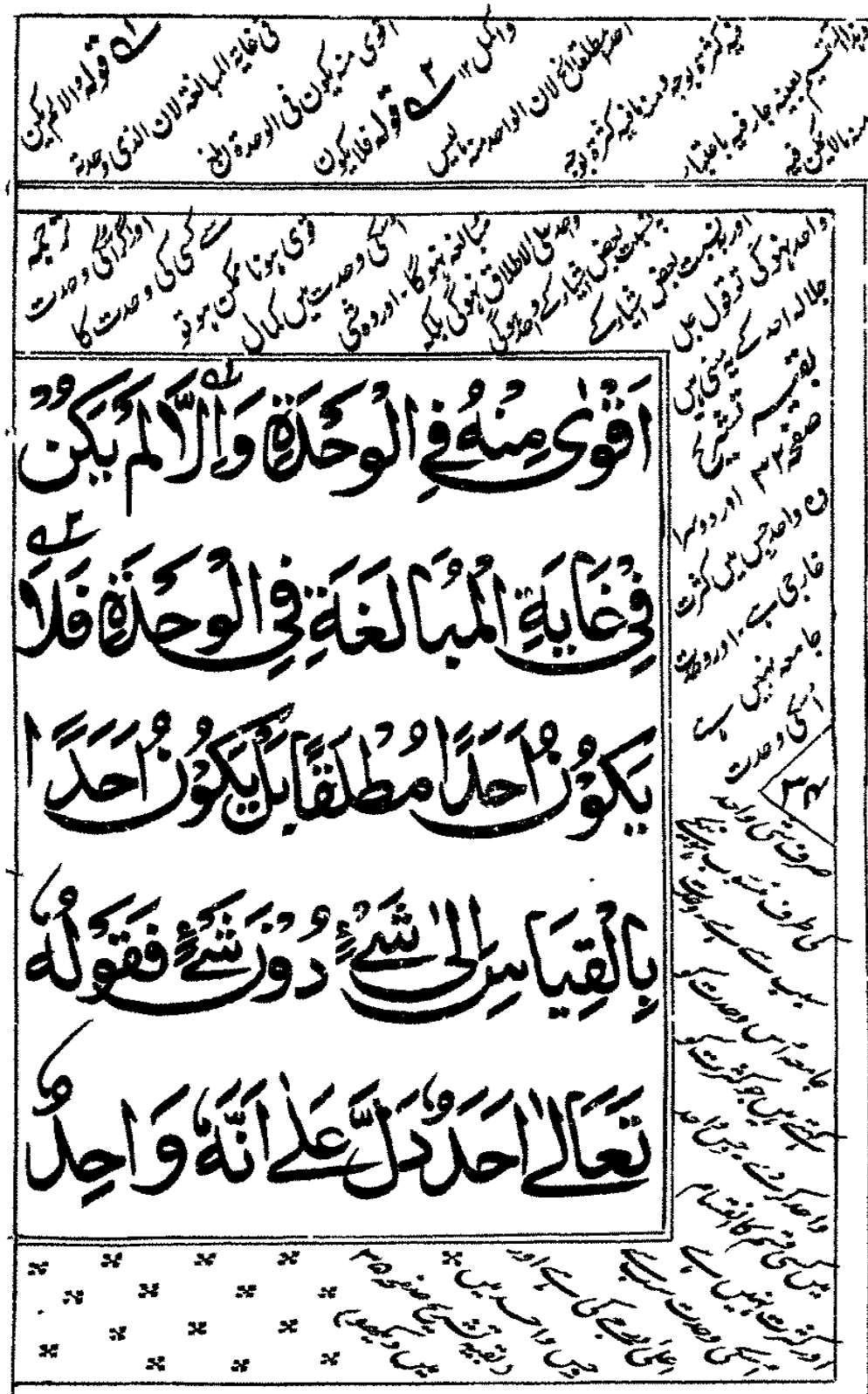
أَنَّ الْوَحْدَةَ قَابِلَةٌ لِلْاَشَدِّ وَالْاَضْعَفِ

وَأَنَّ الْوَاحِدَ مَقُوْلٌ عَلٰى مَا تَحْتَهُ

بِالتَّشْكِيْكِ وَالْاَكْمَلُ فِي الْوَحْدَةِ هُوَ

الَّذِيْ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَّكُوْنَ شَيْءٌ آخَرُ

To: www.al-mostafa.com



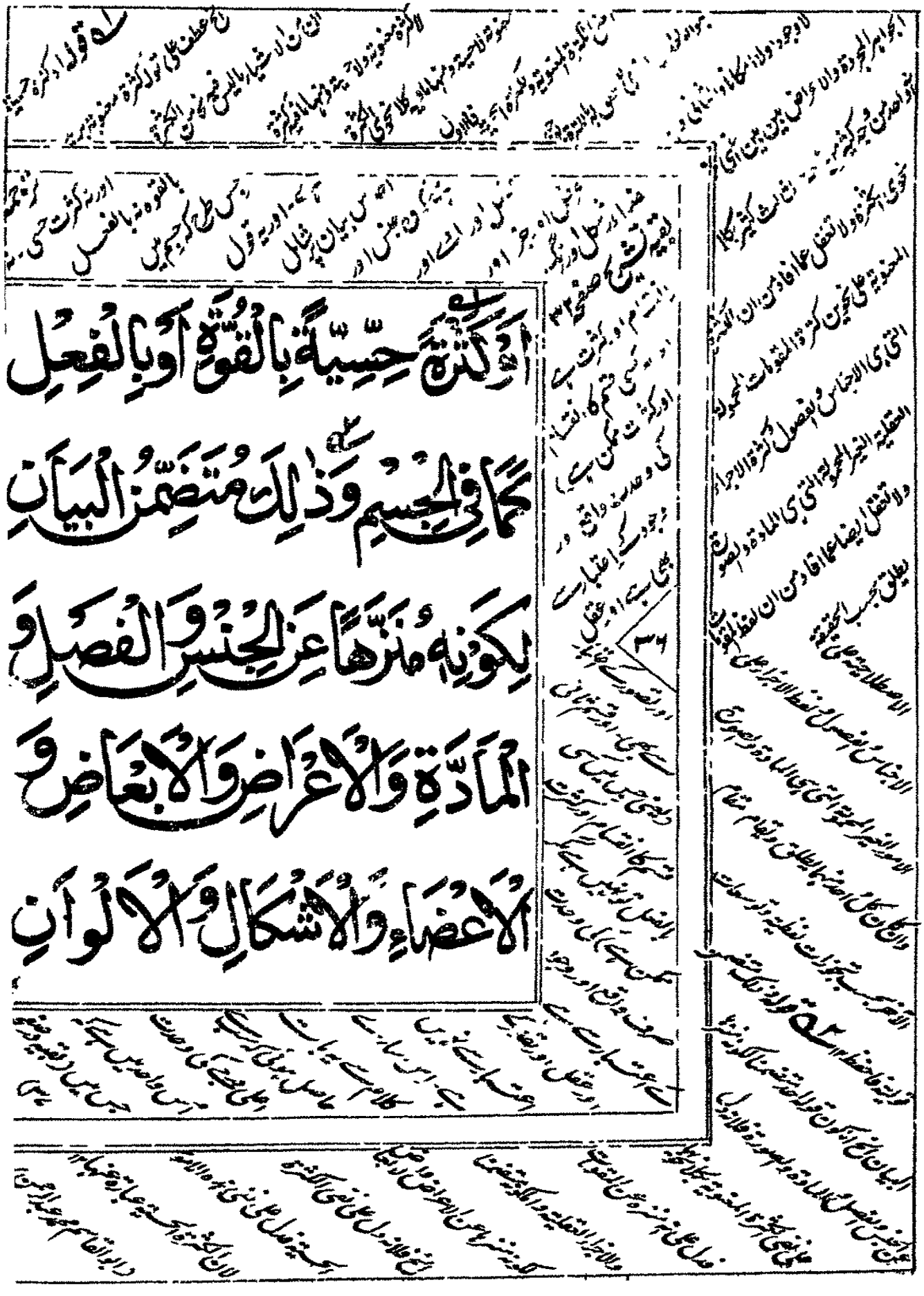
مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ وَأَنَّهُ لَا كَثْرَةَ

هُنَاكَ أَصْلًا لَا كَثْرَةً مَعْنَوِيَّةً

أَعْنِي كَثْرَةَ الْمُقَوِّمَاتِ مِنَ الْأَجْنَاسِ

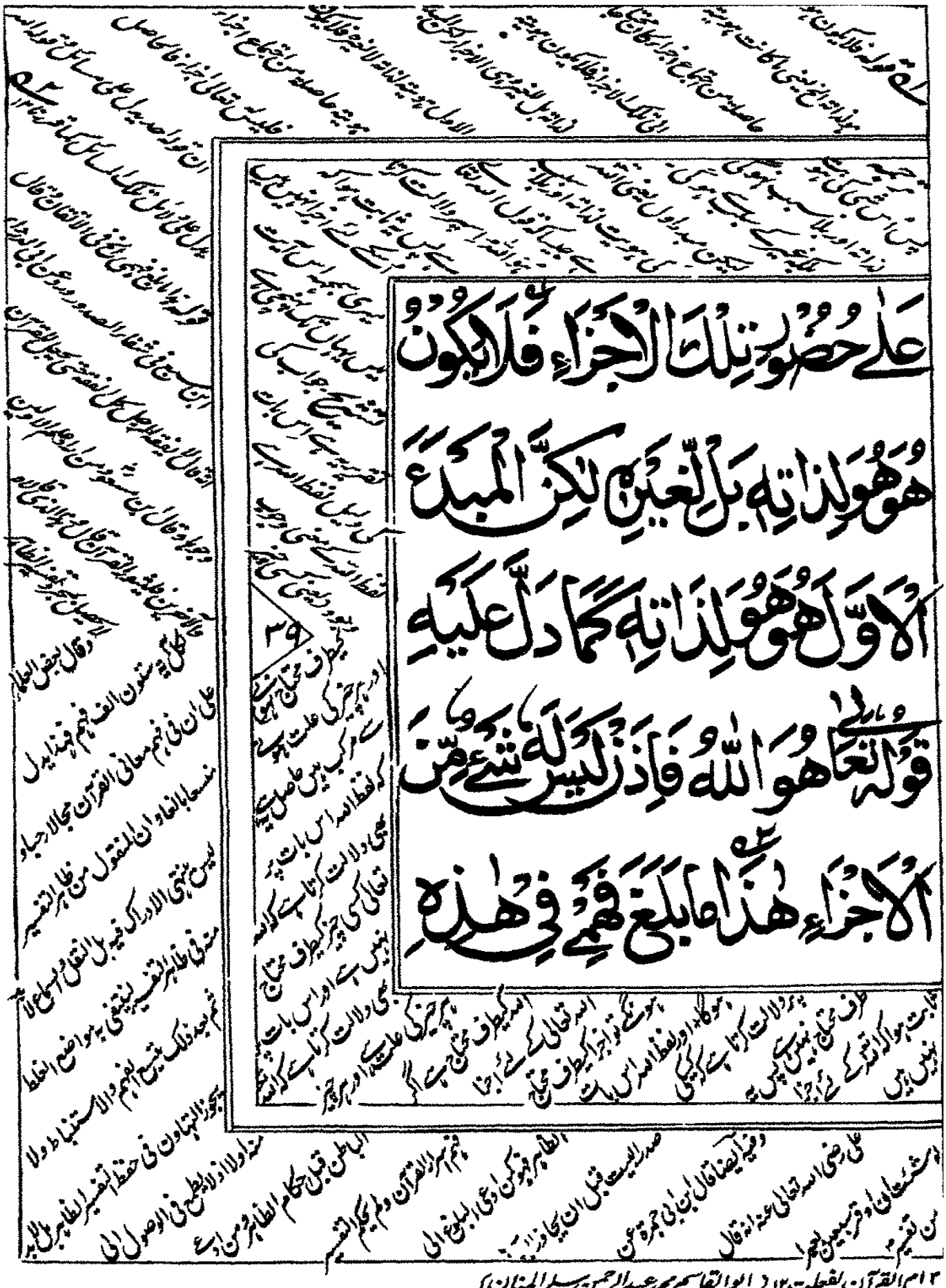
وَالْفُصُولِ وَكَثْرَةَ الْأَجْزَاءِ

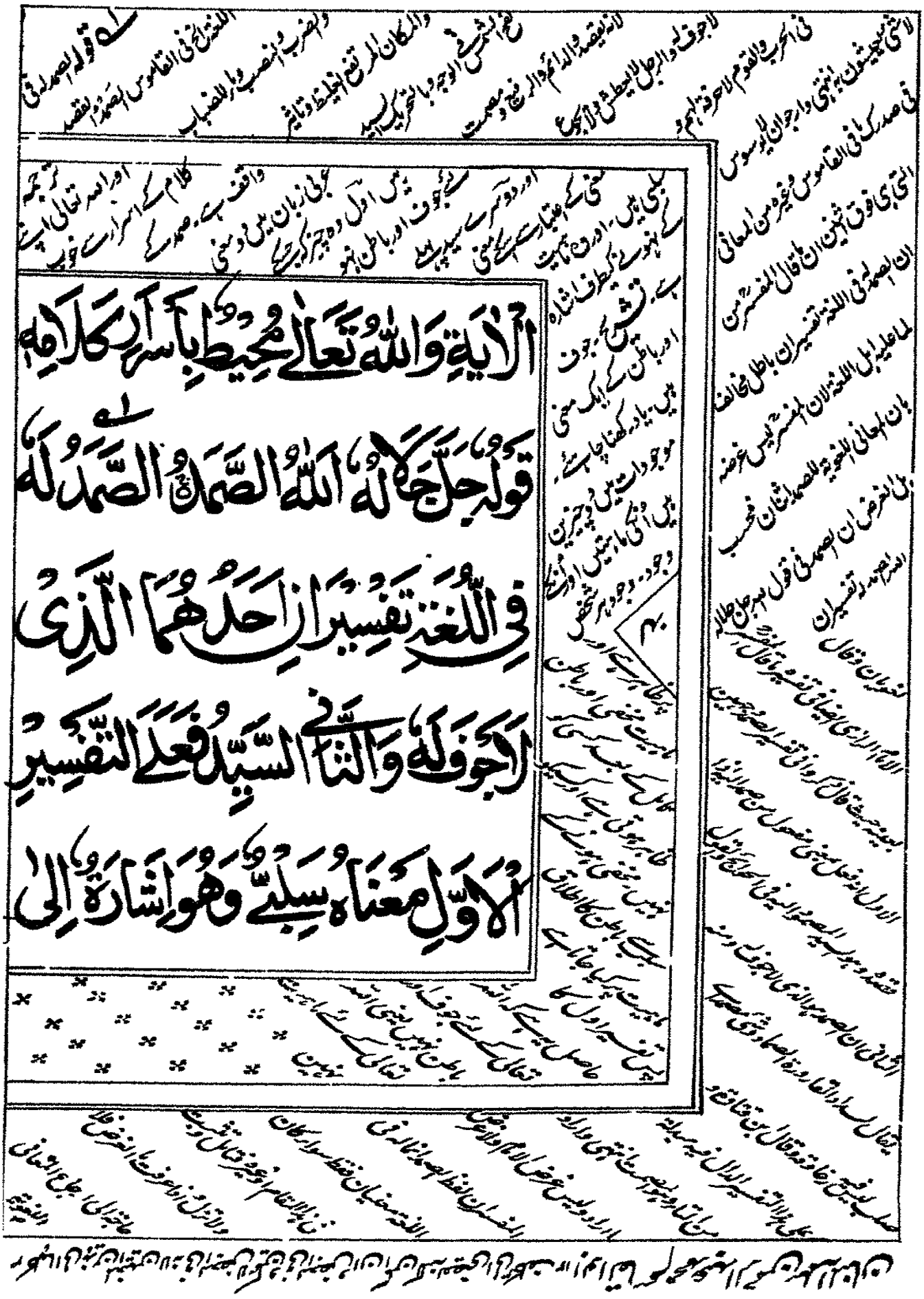
الْعَقْلِيَّةِ مِنَ الْمَادَّةِ وَالصُّورَةِ



وَسَائِرُ الْوُجُوهِ النِّسْبِيَّةِ الَّتِي تَتَسَلَّمُ
الْوَحْدَةَ الْكَامِلَةَ وَالْبَسَاطَةَ الْحَقَّةَ
اللَّائِقَةَ بِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ تَعَالَى
عَنْ أَنْ يُشَبِّهَهُ شَيْءٌ أَوْ يُسَاوِيَهُ
شَيْءٌ فَلَئِنْ قُلْتَ فَهَبْ أَنَّ

دعاوی هذه المسائل مندرجة
تحت هذه اللفظة فاين البرهان
عليها في هذه السورة فنقول
ان كل ما كانت هويته انما يحصل
من اجتماع اجزاء كانت هويته موقوفة





نفي المهية فان كل ماله هيئة كان له
جوف وباطن هو تلك الهيئة ومالا
باطن له وهو موجود فلا جهة ولا
اعتبار في ذاته الا الوجود والله
له الا الوجود فهو غير قابل للعدم

فَاذِنِ الصَّمَدُ الْحَقُّ الْوَاجِبُ الْوُجُوْدُ

مُطْلَقًا مِّنْ جَمِيْعِ الْوُجُوْهِ وَعَلَى التَّفْسِيْرِ

الثَّامِنِ مَعْنَاهُ اِضَافِيٌّ وَّهُوَ كَوْنُهٗ سَيِّدًا

لِلْكُلِّ وَيَحْتَمِلُ اَنْ يَّكُوْنَ كِلَاهُمَا مُرَادًا

مِّنَ الْاٰيَةِ وَكَانَ مَعْنَاهُ اَنَّ اللّٰهَ هُوَ

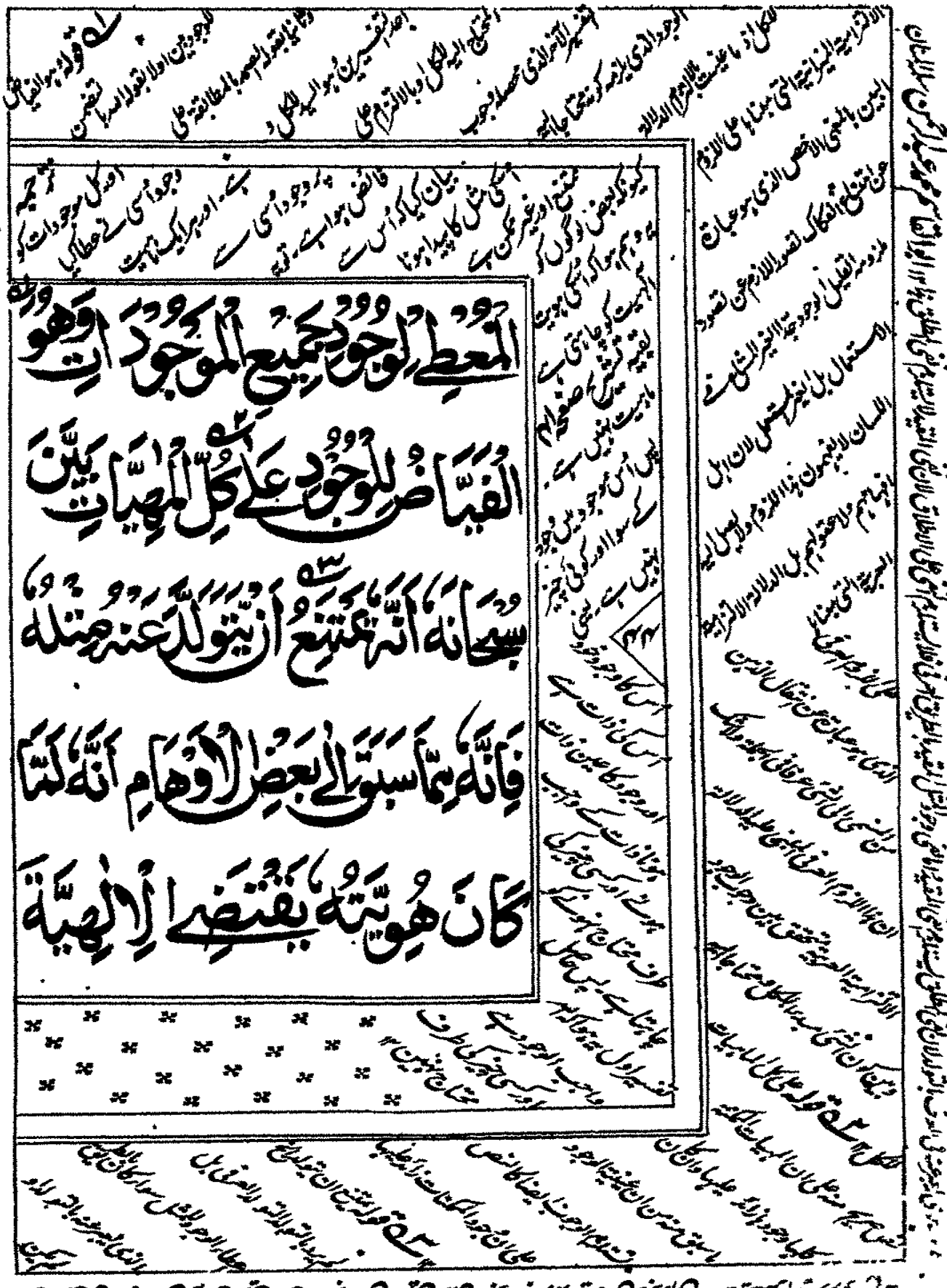
الذي يكون ذلك في الالهية عبارة

عن مجموع هذا السلب والايجاب

قوله جل جلاله لم يلد ولم يولد لما

بين سبحانه ان الكل مستند

اليه ومحتاج اليه وانه هو


المعطي لوجود لجميع الموجودات وهو
الفياض للوجود على كل الممهيات بين
سبحانه انه يمتنع ان يتولد عنه مثله
فانه بما سبق الى بعض الاوهام انه لما
كان هويته بقتضى الالهية

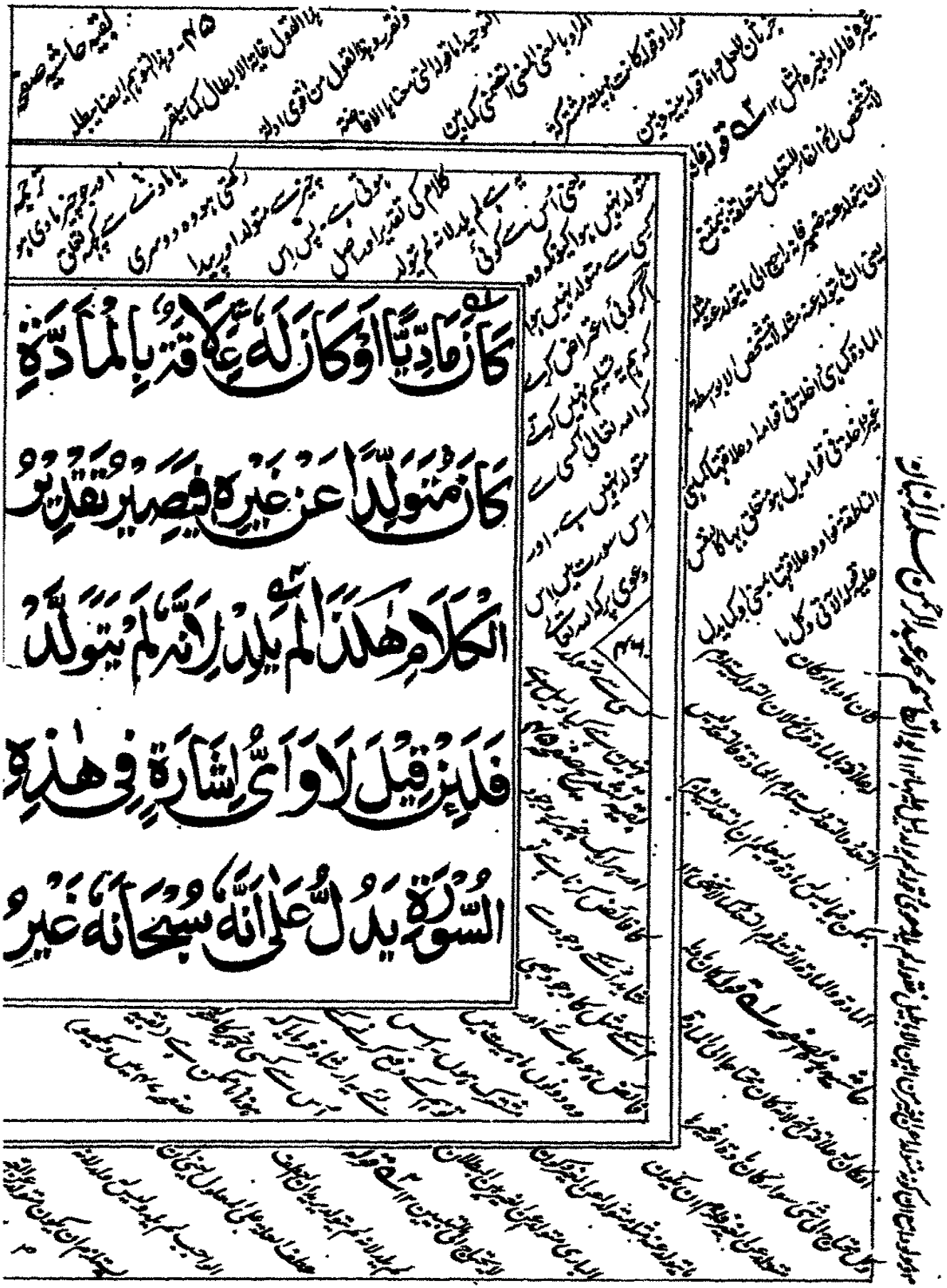
التي معناها الافاضة على الكل وايجاد

الكل فلعله يفيض عن وجوده وجود

مثله كانت ماهيته مشتركة بينه وبين

غيره فانه لا يتشخص الا

بواسطة المادة وعوارضها وكل ما



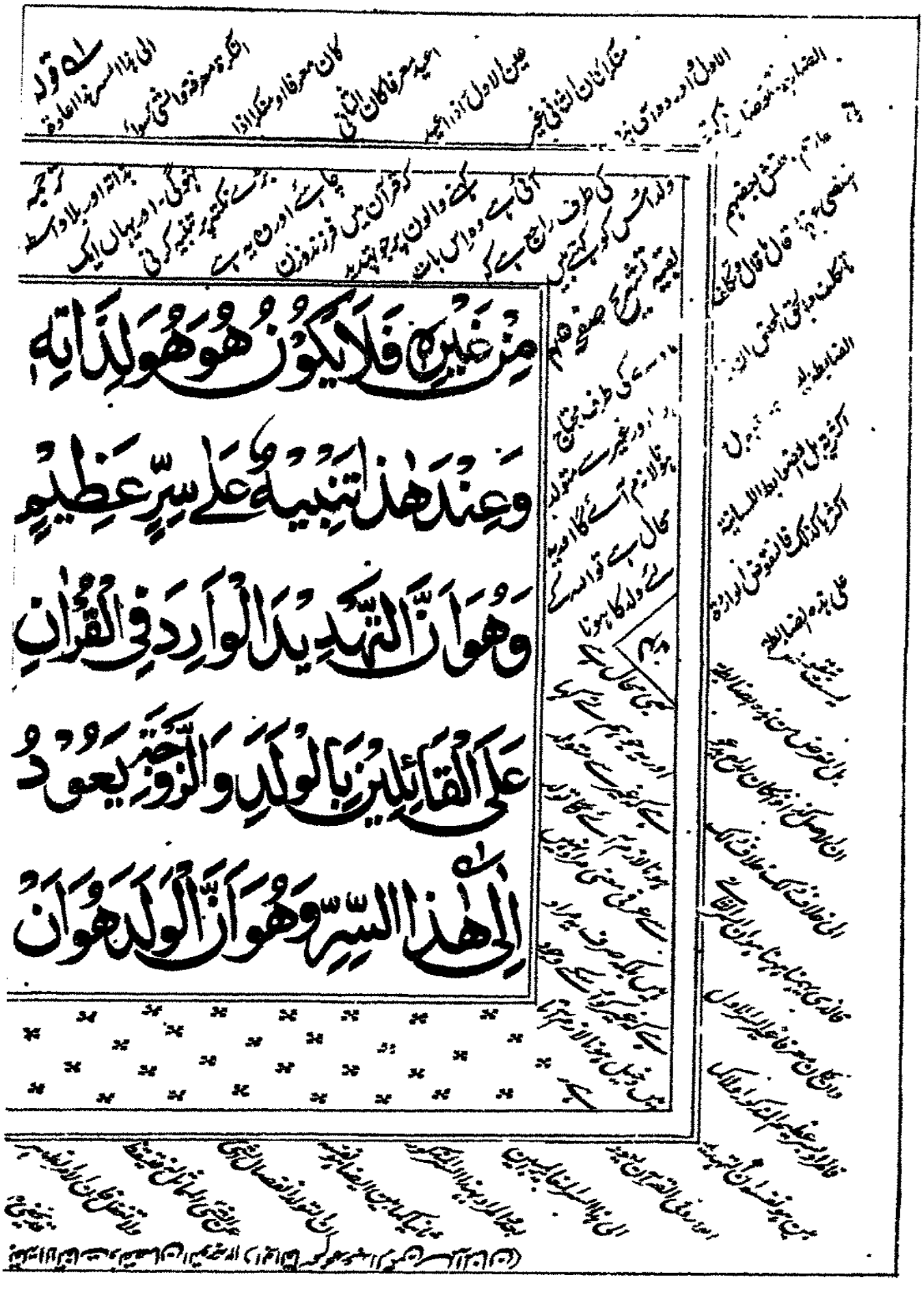
مُتَوَلِّدٍ قِيلَ لِأَنَّهُ لَمَّا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَهِيَّةٌ

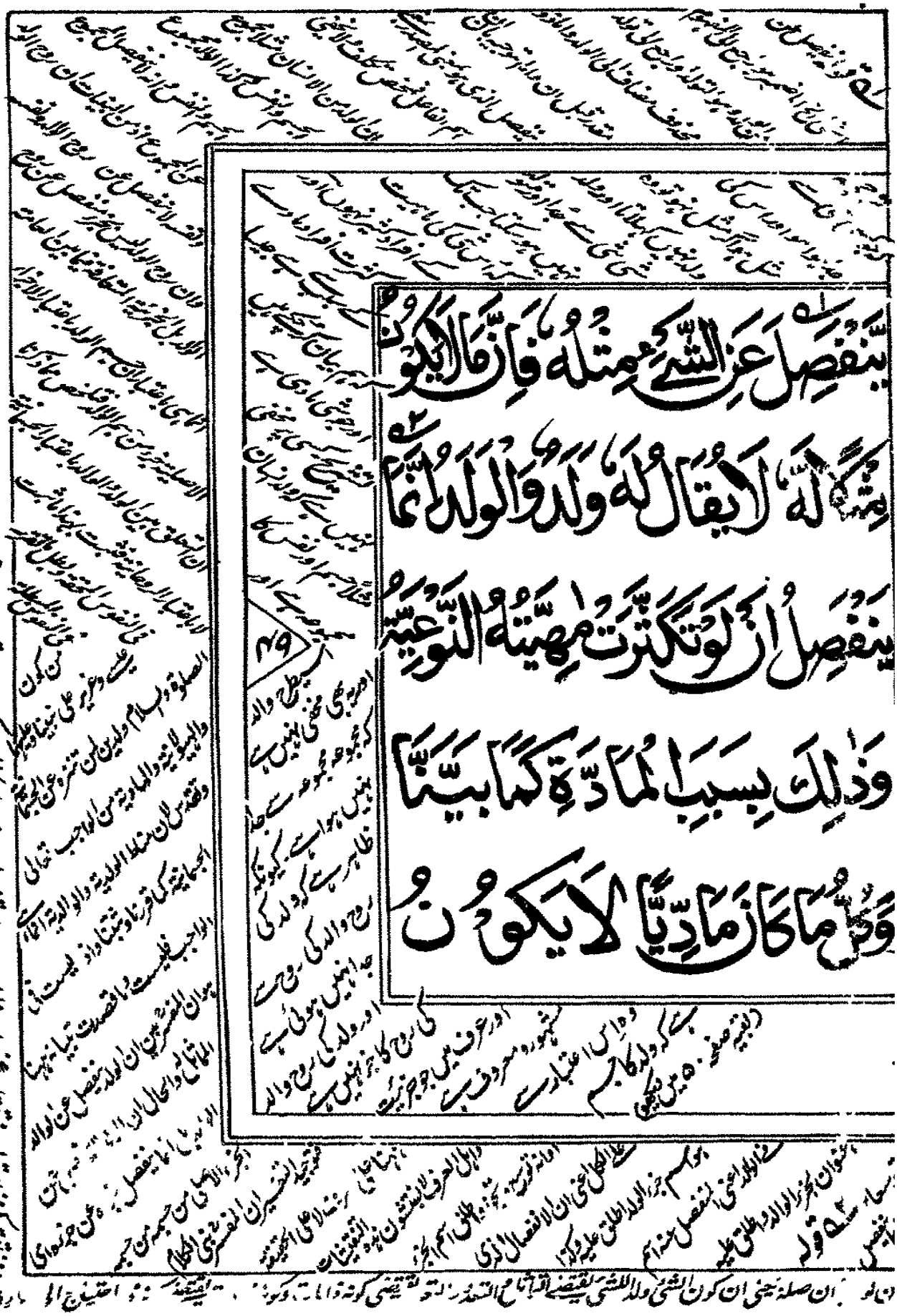
وَاعْتِبَارٌ سِوَى أَنَّهُ هُوَ وَهُوَ الَّذِي بُدِئَ

فِي أَوَّلِ السُّورَةِ بِذِكْرِهِ وَكَانَتْ هُوِيَّتُهُ

لِذَاتِهِ وَجَبَ أَنْ لَا يَكُونَ مُتَوَلِّدًا

وَإِلَّا كَانَتْ هُوِيَّتُهُ مُسْتَعَارَةً





مِهِيَّتُهُ هُوِيَّتُهُ لٰكِنَّ وَاجِبَ الْوُجُوْدِ مِهِيَّتُهُ
هُوِيَّتُهُ فَاِذَنْ لَا يَتَوَلَّدُ عَنْهُ غَيْرُهُ
وَهُوَ غَيْرُ مُتَوَلِّدٍ عَنْ غَيْرِهِ فَوْلُهُ جَلَّ
جَلَالُهُ وَعَزَّ شَانُهُ وَلَا اِلٰهَ غَيْرُهُ
وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ كُفُوًا اَحَدٌ

كما بيّن أنه غير متولد عن مثله

وأن مثله غير متولد عنه بيّن أنه

لا يكون له كفوا أحد أي ليس له

ما يساويه في قوة الوجود ويحتمل وجهين

أحدهما أن يكون مساويا له في



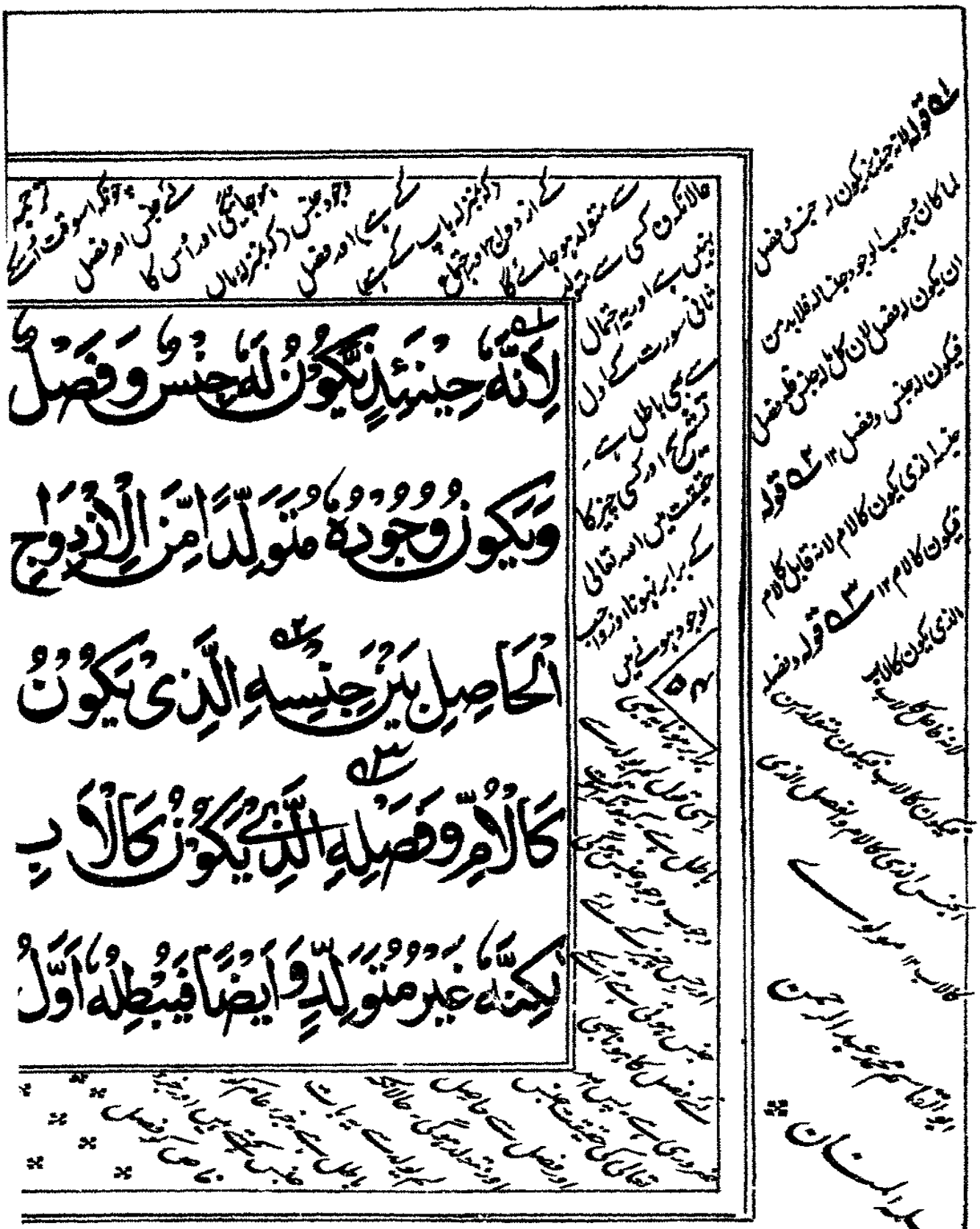
فَإِنَّ كُلَّ مَهِيَّةٍ مُشْتَرَكَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

غَيْرِهِ فَكَانَ وُجُودُهُ مَادِيًّا فَكَانَ مُتَوَلِّدًا

عَنْ غَيْرِهِ وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ مَا يُسَاوِيهِ

فِي مَهِيَّةِ جِنْسِهِ وَهُوَ وُجُوبُ

الْوُجُودِ فَذَلِكَ أَيْضًا يُبْطِلُهُ هَذِهِ



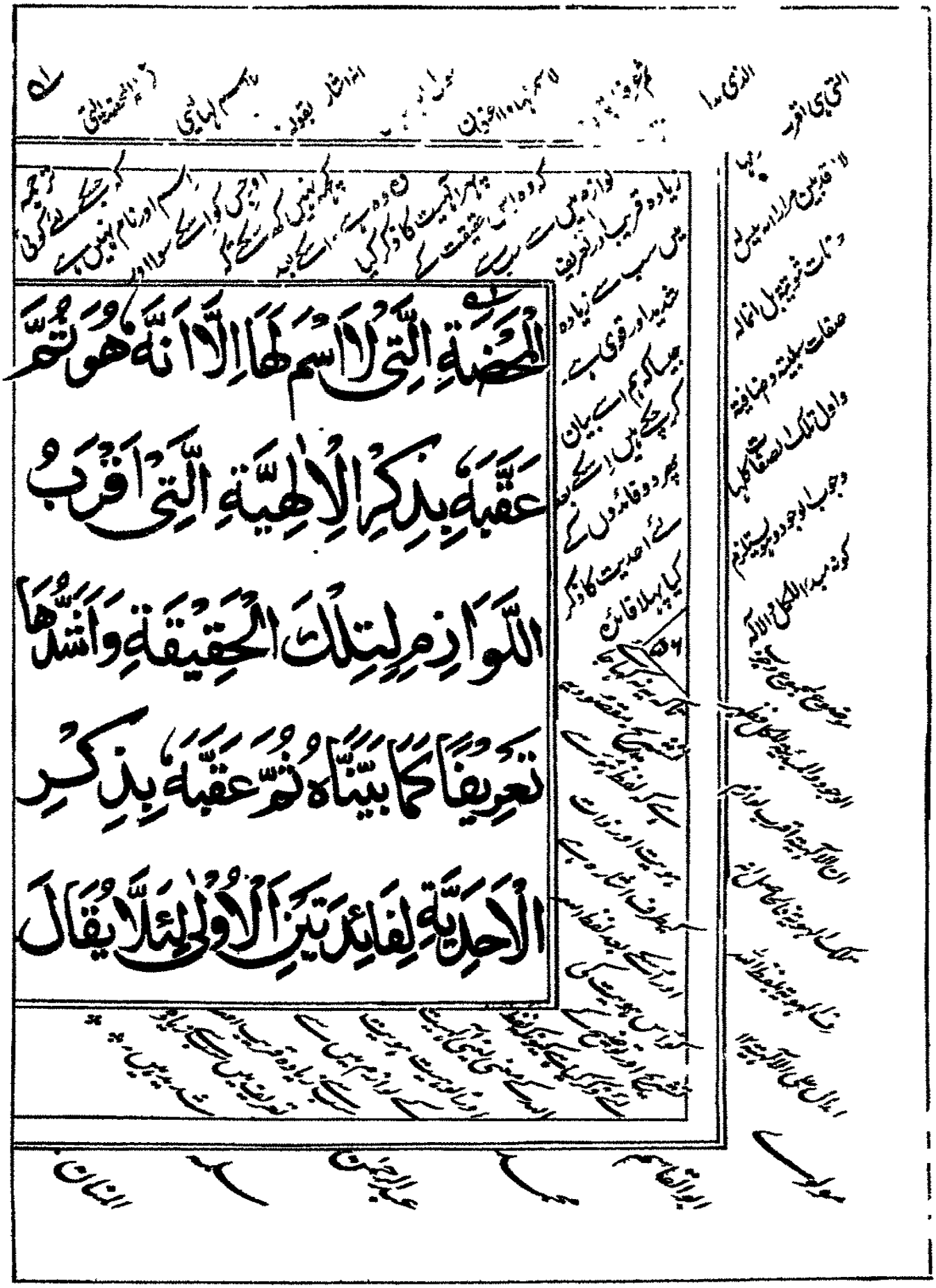
السورة فإن كل ما كانت مهيته ملتئمة

من الجنس والفصل لم يكن هويته

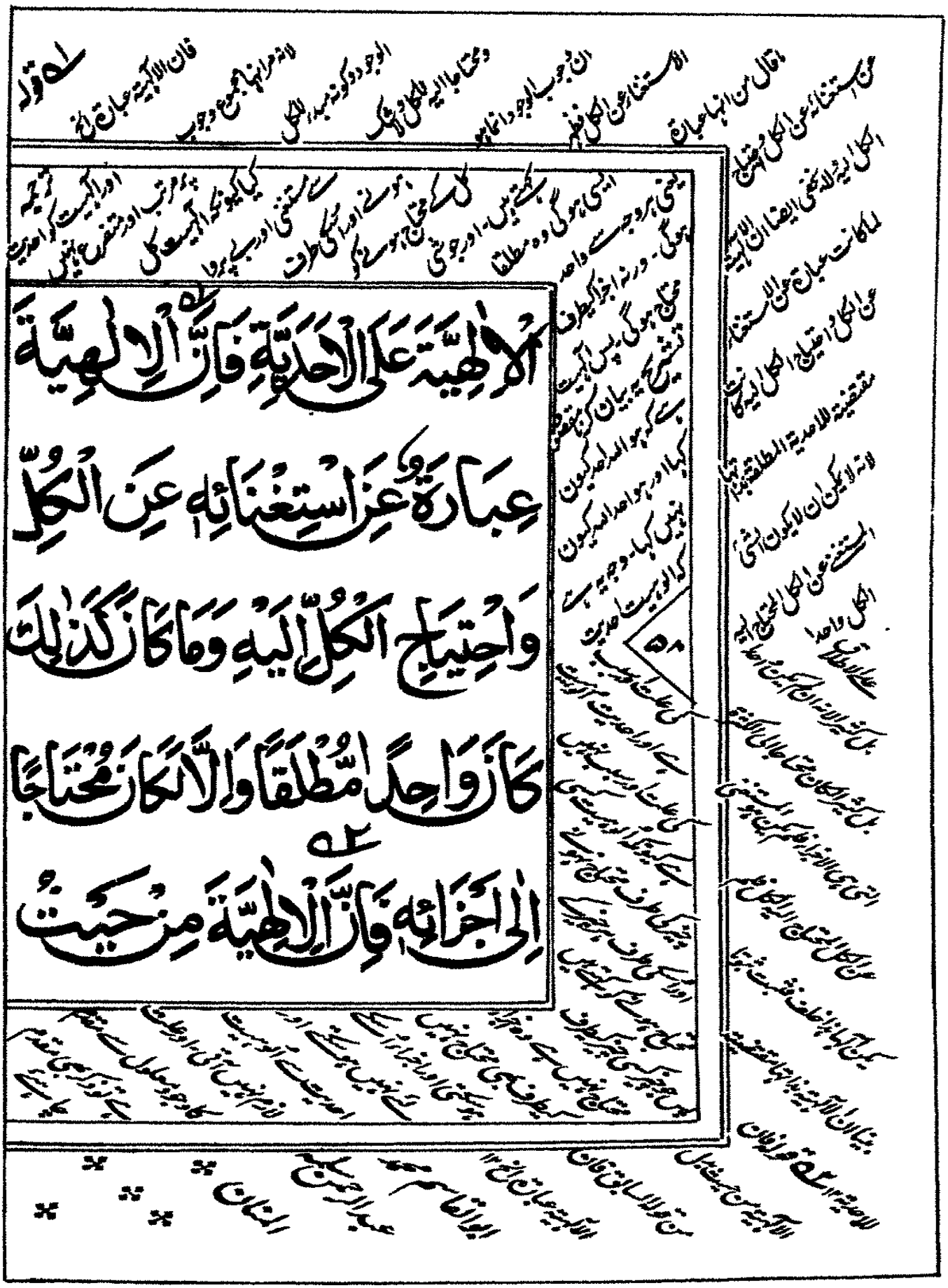
لذاته لكنه هو لذاته خلتمة لهذا التفسير

انظر الى كمال حقائق هذه السورة

استار اق لا الى هويته



إِنَّهُ تَرَكَ التَّعْرِيفَ الْكَامِلَ بِذِكْرِ الْمُقَوِّمَاتِ
وَعَدَلَ إِلَى ذِكْرِ اللَّوَازِمِ الثَّانِيَةِ
لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّهُ فِي ذَاتِهِ وَاحِدٌ حَكِيمٌ
جَمِيعُ الْوُجُوهِ وَرَتَّبَ الْأَحَدِيَّةَ
عَلَى الْإِلٰهِيَّةِ وَلَمْ يُرَتِّبْ



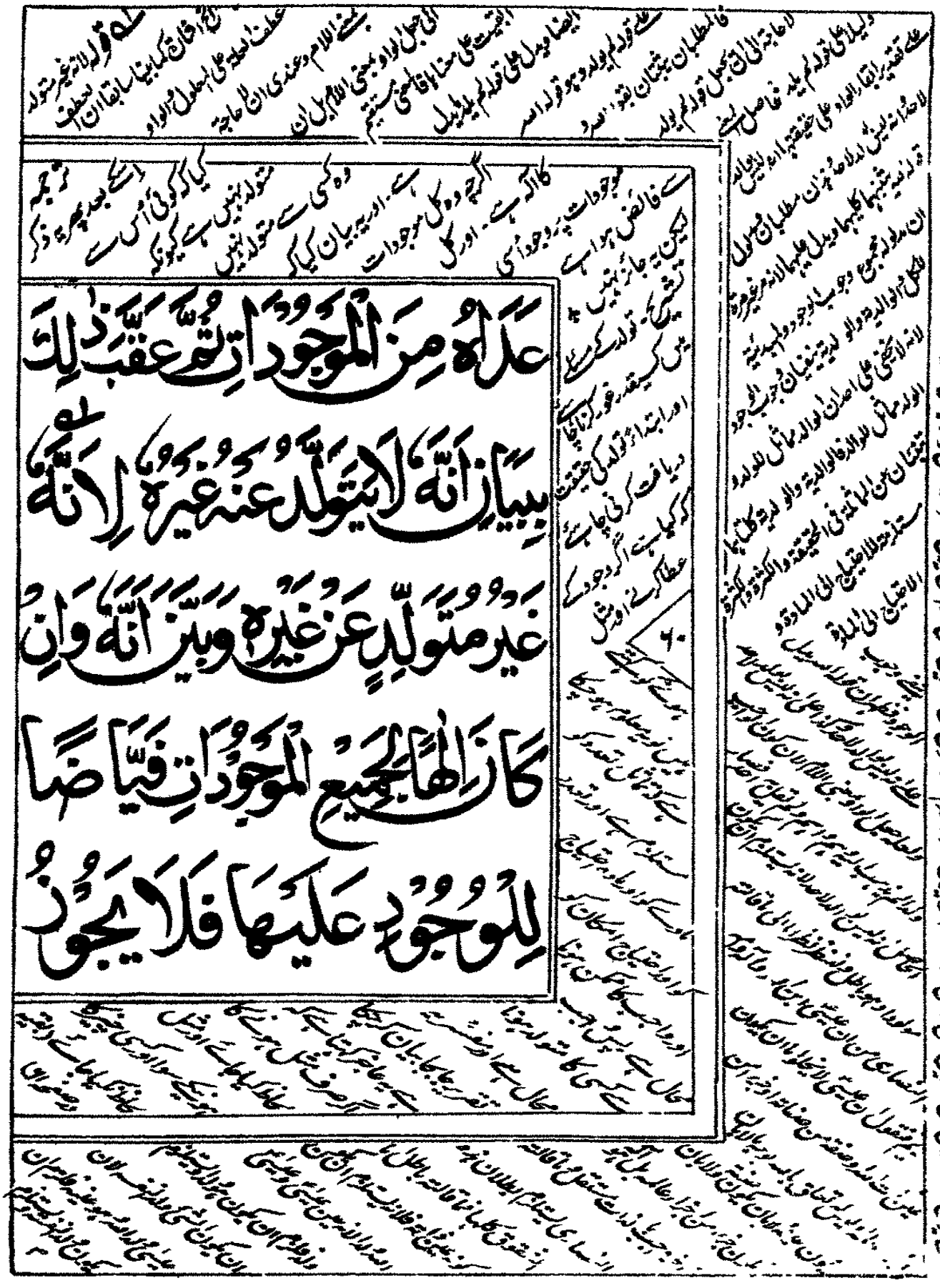
هِيَ تَقْتَضِي الْوَحْدَةَ وَالْوَحْدَةُ

لَا تَقْتَضِي الْاِلٰهِيَّةَ ثُمَّ عَقَّبَ ذٰلِكَ

بِقَوْلِهٖ اَللّٰهُ الصَّمَدُ وَدَلَّ عَلٰى تَحْقِيْقِ مَعْنَى

الْاِلٰهِيَّةِ بِالصَّمَدِيَّةِ الَّتِيْ مَعْنَاهَا وُجُوْبُ

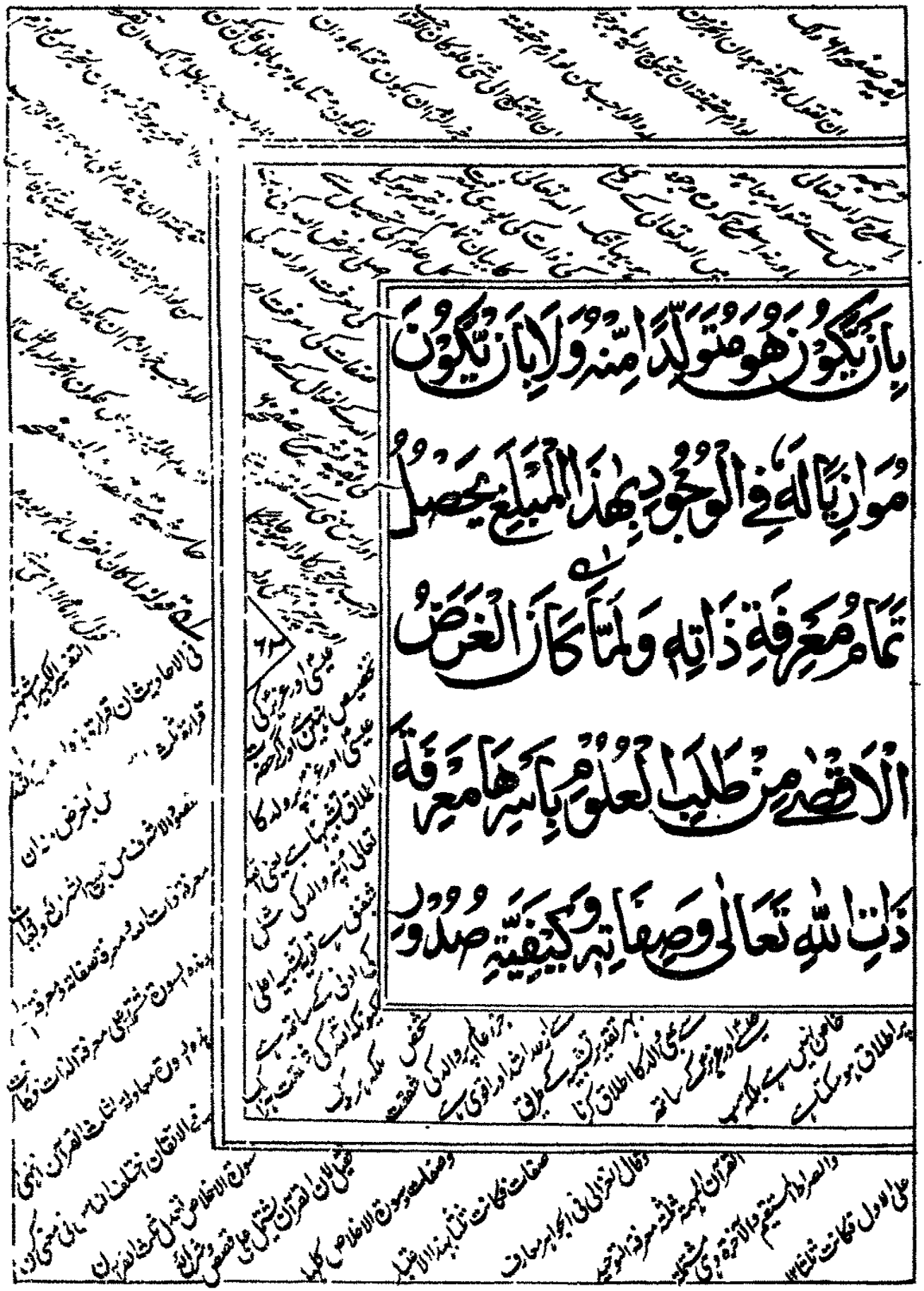
الْوُجُوْدِ وَالْمَبْدَئِيَّةُ لِوُجُوْدِ كُلِّ مَا


عَدَاهُ مِنَ الْمَوْجُوْدَاتِ ثُمَّ عَقِبَ ذٰلِكَ
بِبَيَانِ اَنَّهٗ لَا يَتَوَلَّدُ عَنْهُ غَيْرُهٗ اِلَّا اَنَّهٗ
غَيْرُ مُتَوَلِّدٍ عَنْ غَيْرِهٖ وَبَيَّنَ اَنَّهٗ وَاِنْ
كَانَ اِلٰهًا لِجَمِيْعِ الْمَوْجُوْدَاتِ فَيَّاضًا
لِلْوُجُوْدِ عَلَيْهَا فَلَا يَجُوْزُ

أن يفيض الوجود على مثله كما
لم يكن وجوده من فيض غيره ثم
عقب ذلك ببيان أنه ليس من
الوجود ما يساويه في قوة الوجود فيبين
أول السورة إلى آخر قوله الله الصمد

فی بیان لوازمہ البینۃ ولوازم البینۃ ووحدۃ حقیقتہ وانہ غیر مرکب صلا من قولہ لم یلد الی قولہ کفوا احد فی بیان انہ لیس لہ ما یساویہ فی نوعہ ولا فی جنسہ لا بان یکون متولدا منہ ولا

فی بیان لوازم البینۃ ولوازم البینۃ ووحدۃ حقیقتہ وانہ غیر مرکب صلا من قولہ لم یلد الی قولہ کفوا احد فی بیان انہ لیس لہ ما یساویہ فی نوعہ ولا فی جنسہ لا بان یکون متولدا منہ ولا



أَفَعَالِهِ عَنْهُ وَهٰذِهِ السُّوْرَةُ دَالَّةٌ عَلٰى سَبِيْلِ

التَّعْرِيْضِ وَالْإِيْمَاءِ عَلٰى جَمِيْعِ مَا يَتَعَلَّقُ مِنَ

الْبَحْثِ عَنْ ذَاتِ اللّٰهِ تَعَالَى الْأَجْرَمِ جَعَلَ

هٰذِهِ السُّوْرَةَ مُعَادِلَةً لِثُلُثِ الْقُرْاٰنِ فَهٰذَا وَقَفْتُ

عَلَيْهِ مِنْ أَسْرَارِ السُّوْرَةِ وَاللّٰهُ أَعْلَمُ بِغَايَاتِهَا

تفسیر

سورة الفلق

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ فَالِقُ الظُّلْمَةِ

الْعَدَمِ بِنُوْرِ الْوُجُوْدِ وَهُوَ الْمَبْدَأُ الْاَوَّلُ

واجب الوجود لذاته وذلك من لوازم

خبريته المطلقة في هويته بالقضاء

الاول فاول الموجودات الصادرة

عنه هو قضاءه وليس فيه شر الا

شرور لازمة عنها ونفوذ قضائه

وَهُوَ السَّبَبُ الْأَوَّلُ فِي مَعْلُولَاتِهِ

وَهُوَ قَدَرُهُ وَهُوَ خَلْقُهُ فَلِذٰلِكَ قَالَ

مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ جَعَلَ الشَّرَّ فِي نَاحِيَةِ

الْخَلْقِ وَالتَّقْدِيرِ فَإِنَّ ذٰلِكَ الشَّرَّ لَا يَنْشَأُ

إِلَّا مِنَ الْأَجْسَامِ ذَوَاتِ التَّقْدِيرِ وَأَيْضًا

فَلَمَّا كَانَتِ الْأَجْسَامُ بَدَتْ مِنْ قَدَرِهٖ
لَا مِنْ قَضَائِهٖ وَهُوَ مُسْتَتْبِعُ الشَّرِّ
مِنْ حَيْثُ اَنَّ الْمَادَّةَ لَا تَحْصُلُ اِلَّا
هُنَاكَ لَا جَرَمَ حَصَلَ الشَّرُّ فِيمَا خَلَقَ اللّٰهُ
سُبْحَانَهٗ قَدَّمَ الْاِنْفَاقَ مِنْ حَيْثُ

تشریح

اعتراض۔ خلق کا ذکر پناہ مانگنے والے یعنی انسان سے پہلے کیوں کیا یعنی کیا سبب ہے کہ اس

ہو گیا۔ انفاق کا ذکر

مخلوق میں شر کا وجود

ہے۔ اللہ سبحانہ کی

کا وجود قدر ہی میں ہوتا

نتائج ہے۔ کیونکہ مادے

سے۔ اور شر قدر کے

قدر سے ہے نہ قضا

ہونکہ اجسام کی ایجا

قولہ

طما کانت ای فحاصل الکلام ان الاجسام
من اللہ تعالیٰ لا من القضاء واللہ مستتبع الشر
فلذا حصل الشر فی ما خلق اللہ تعالیٰ وعمل
قولہ واللہ مستتبع الشر بیان لما وقع
الی ان اللہ مستتبع الشر بیان لما وقع
فلما ان الشر لیس الا فی اللہ تعالیٰ ۱۲ منہ

قولہ قدم الانفاق الخ

قسم الانفاق علی

استینافیہ یعنی

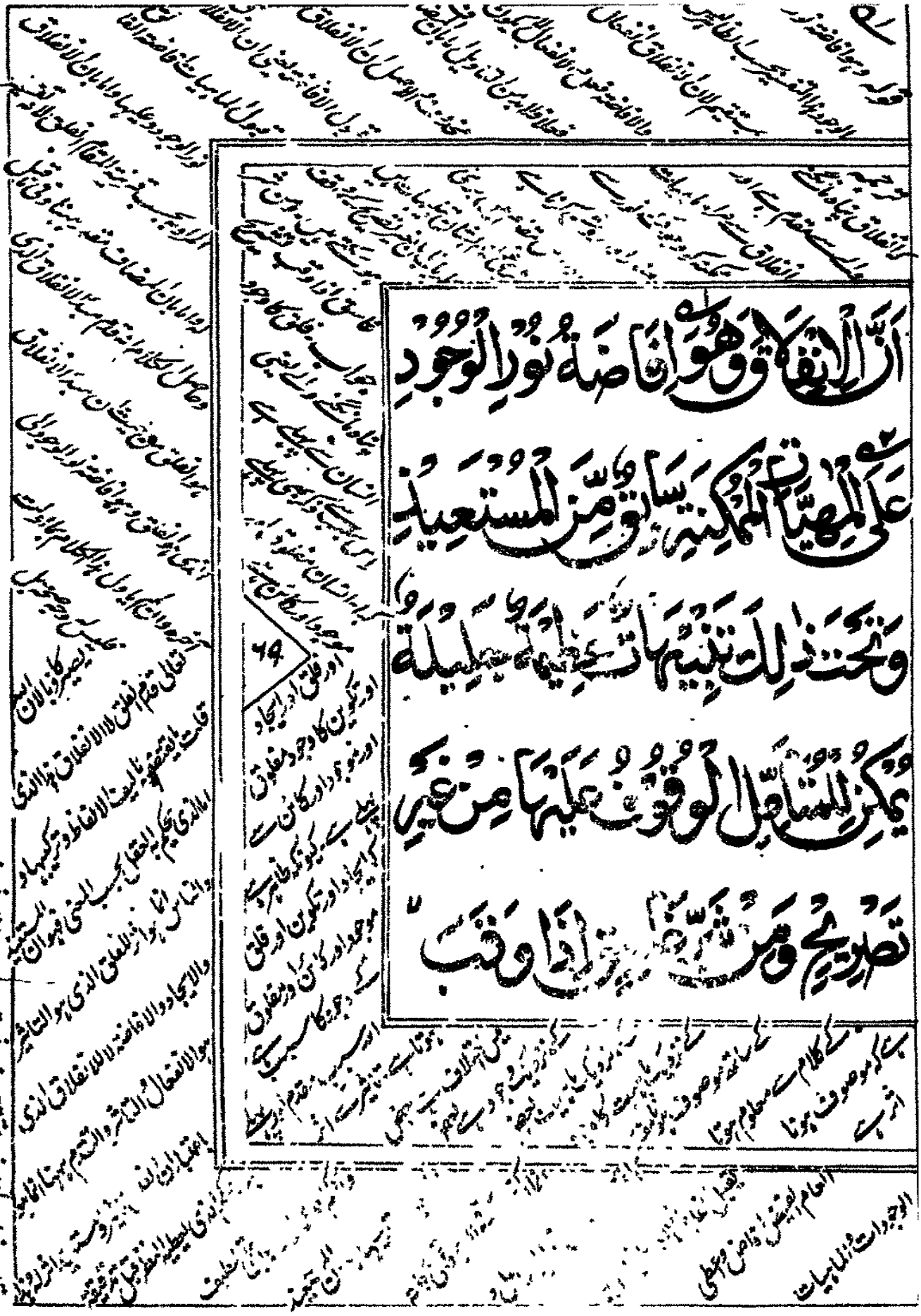
اثر قدم قولہ بسبب الخلق فی ما لم یقع

علی قولہ بسبب ان الشر فی الذی ہو واقع من

اگانہ یدل علی ان ما بہ یتم الکمال مقدم

علی الذی ہو وجودی اثر الا یجاد والافاضۃ الاثر

یکون علیہ اثر الوجود ۱۲ منہ



المستعيذ هو النفس الجزئية للانسان

الجزئي من الشرور اللازمة في

الاشياء ذوات التقدير الواقعة في صقع

القدر ثم ان اعظم تلك الامور تاثيرا في

الاضرار بجوهر النفس الناطقة الاشياء

الدَّاخِلَةُ مَعَانِي إِهَابِ الْبَدَنِ وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ

اَلَّذَّاتِ مِنْ وَجْهٍ وَبِالْآلَاتِ مِنْ وَجْهٍ

فَمِنْ وَجْهٍ كُلُّهَا لَهُ وَهِيَ الْقُوَى الْحَيَوَانِيَّةُ وَالْقُوَى

النَّبَاتِيَّةُ أَمَّا الْقُوَى الْحَيَوَانِيَّةُ فَهُوَ ظُلْمَةٌ عَاسِقَةٌ

مُنْدَلِدَةٌ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الْمَادَّةَ مَعَ الظُّلْمَةِ

وَالشَّرِّ وَالْعَدَمِ وَالنَّفْسِ النَّاطِقَةِ

هِيَ الْمُسْتَعِدَّةُ خُلِقَتْ فِي جَوْهَرِهَا

نَقِيَّةً صَافِيَةً مُبَرَّاةً عَنْ كُدُورَاتِ الْمَادَّةِ

وَعَلَائِقِهَا قَابِلَةً لِجَمِيعِ الصُّوَرِ وَالْحَقَائِقِ

ثُمَّ تِلْكَ اللَّطَافَةُ وَالْأَنْوَارُ لَا تَزُولُ

عَنِ الْاِلٰهِيَّةِ تَتَسَنَّمُ فِيهَا مِنَ الْقُوَى
الْحَيَوَانِيَّةِ الْمُخَيِّلَةِ وَالْوَهْمِيَّةِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ
مِنَ الشَّهْوَةِ وَالْغَضَبِ وَالْاُمُورِ الَّتِي
تَحْصُلُ فِي الشَّيْءِ مِنَ الْخَارِجِ تَكُونُ
مُتَجَدِّدَةً فَاِذَا زَالَتْ تِلْكَ الظُّلْمَةُ مُتَجَدِّدَةً

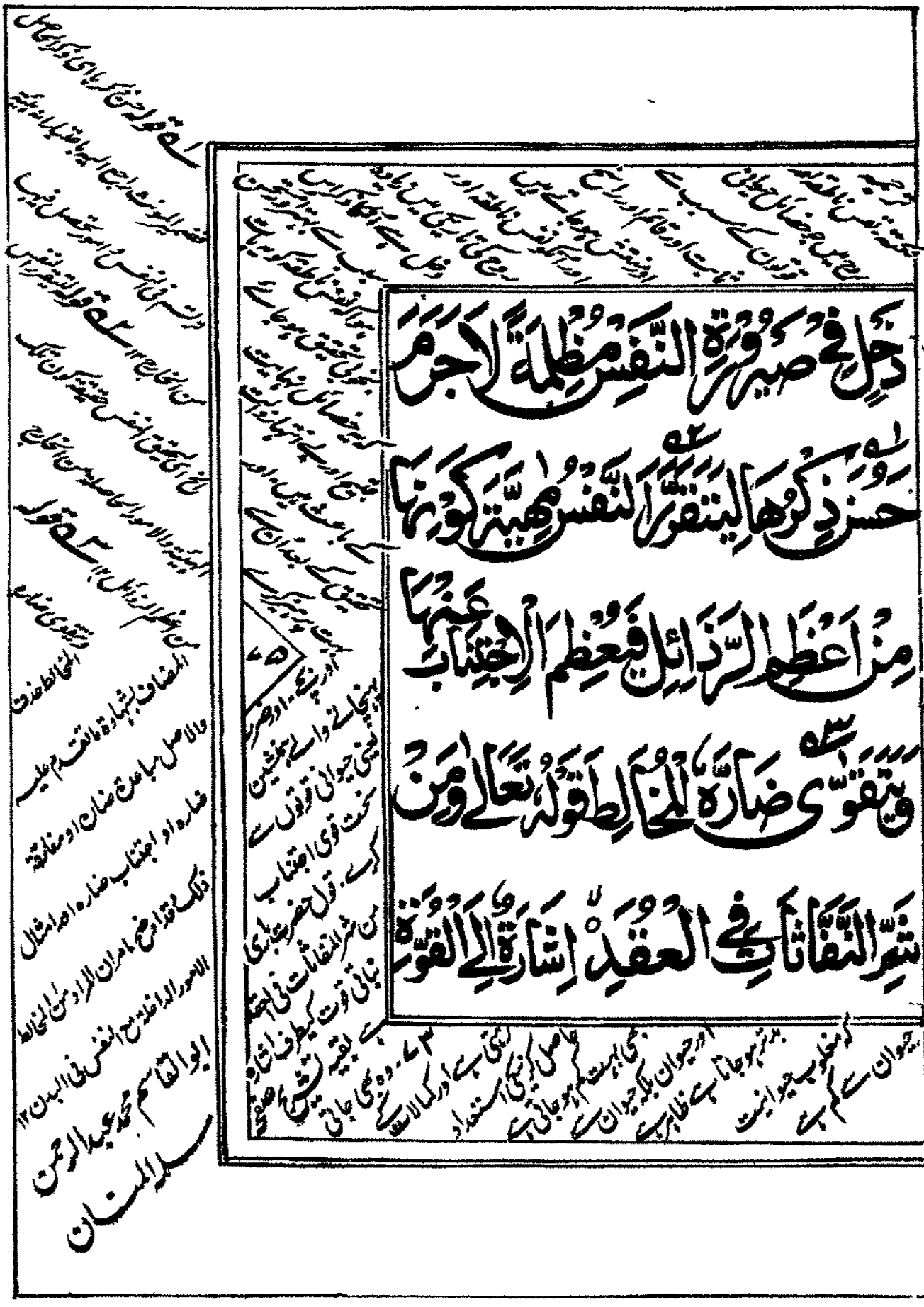
وَكَانَ جَوْهَرُ النَّفْسِ لِلنَّاطِقَةِ ذٰلِكَ

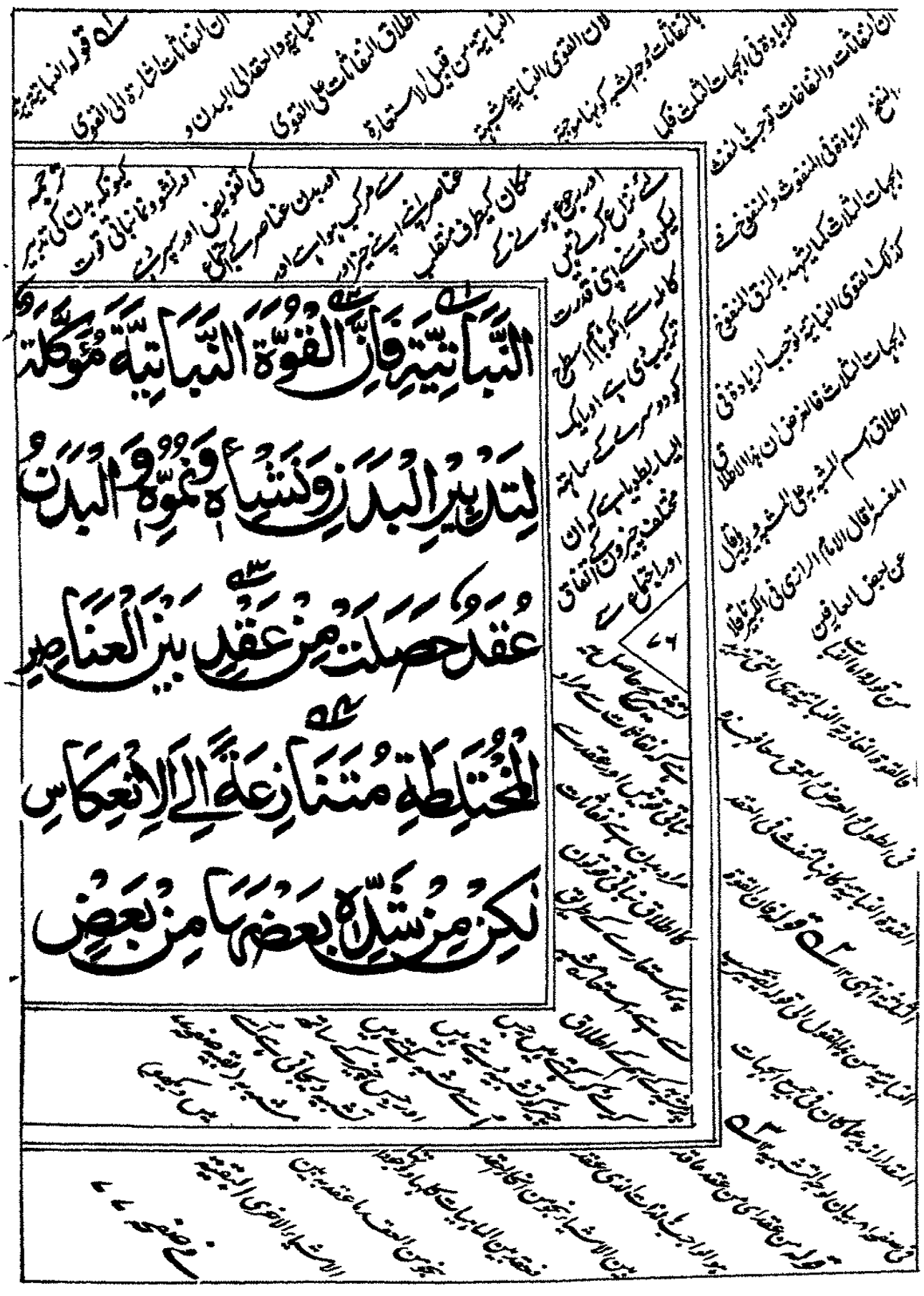
وَأَرَدَفَ عَقِيبَهُ ذِكْرَ مَا هُوَ أَعَمُّ مِنْهُ وَ

الشُّرُورُ الْحَاصِلَةُ مِنْ وَقْبِ الْغَاسِقِ

مُشَارَكَةً لِشَرِّ مَا خَلَقَ اشْتِرَاكَ الْأَعَمِّ

لِلْأَخَصِّ نُكْتَةً لِمَا كَانَ هٰذَا الْحَاصِلُ مَزِيدٌ





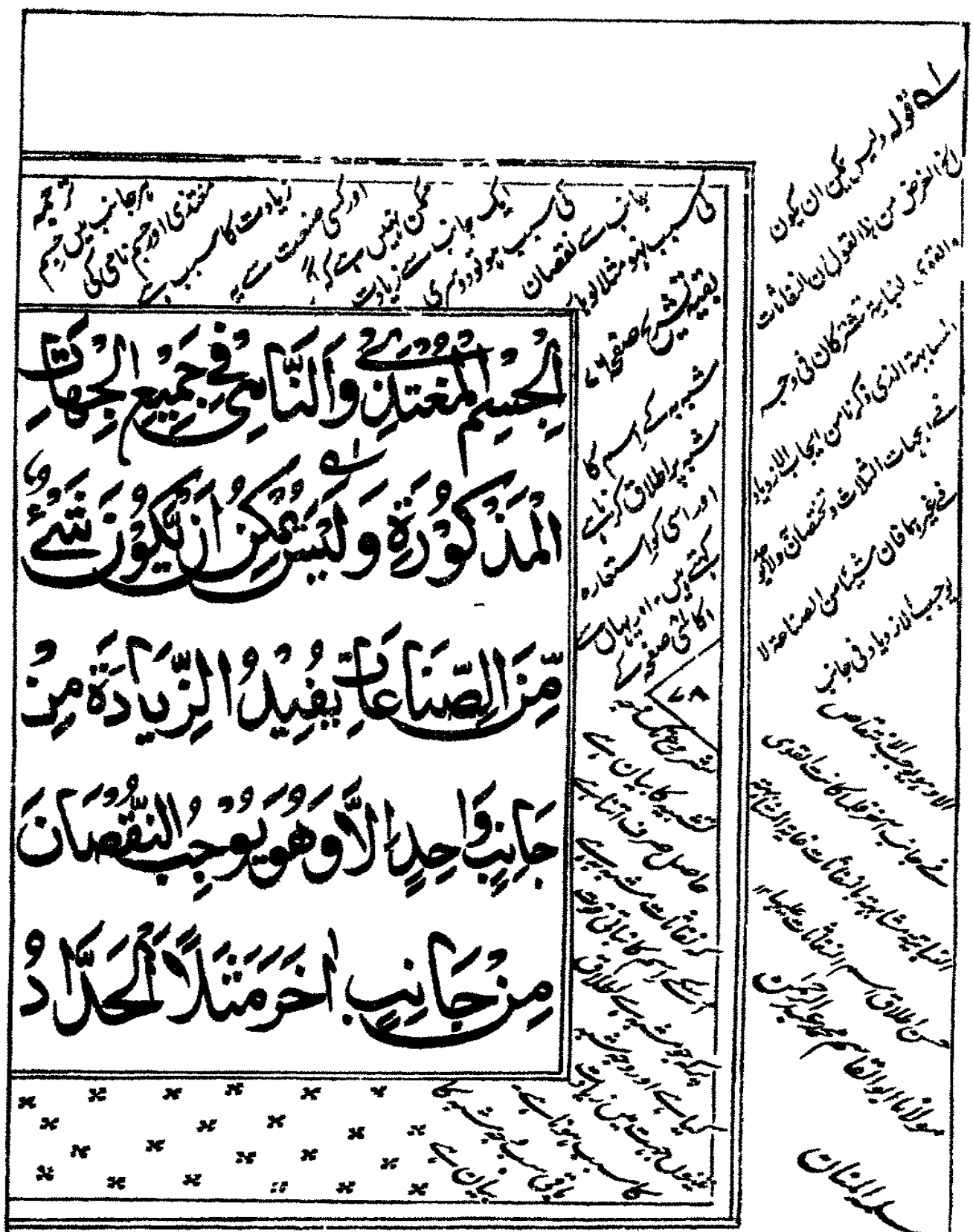
صَارَتْ نَامِيَةً حَيَوَانِيَّةً فَالنَّفَّاثَاتُ هِيَ الْقُوَّةُ

النَّبَاتِيَّةُ وَإِنَّمَا نَفَثَتْ بِسَبَبِ لَا زَيْدٍ

جَوْهَرُ الشَّيْءِ زَائِدًا فِي الْمِقْدَارِ فِي جَمِيعِ

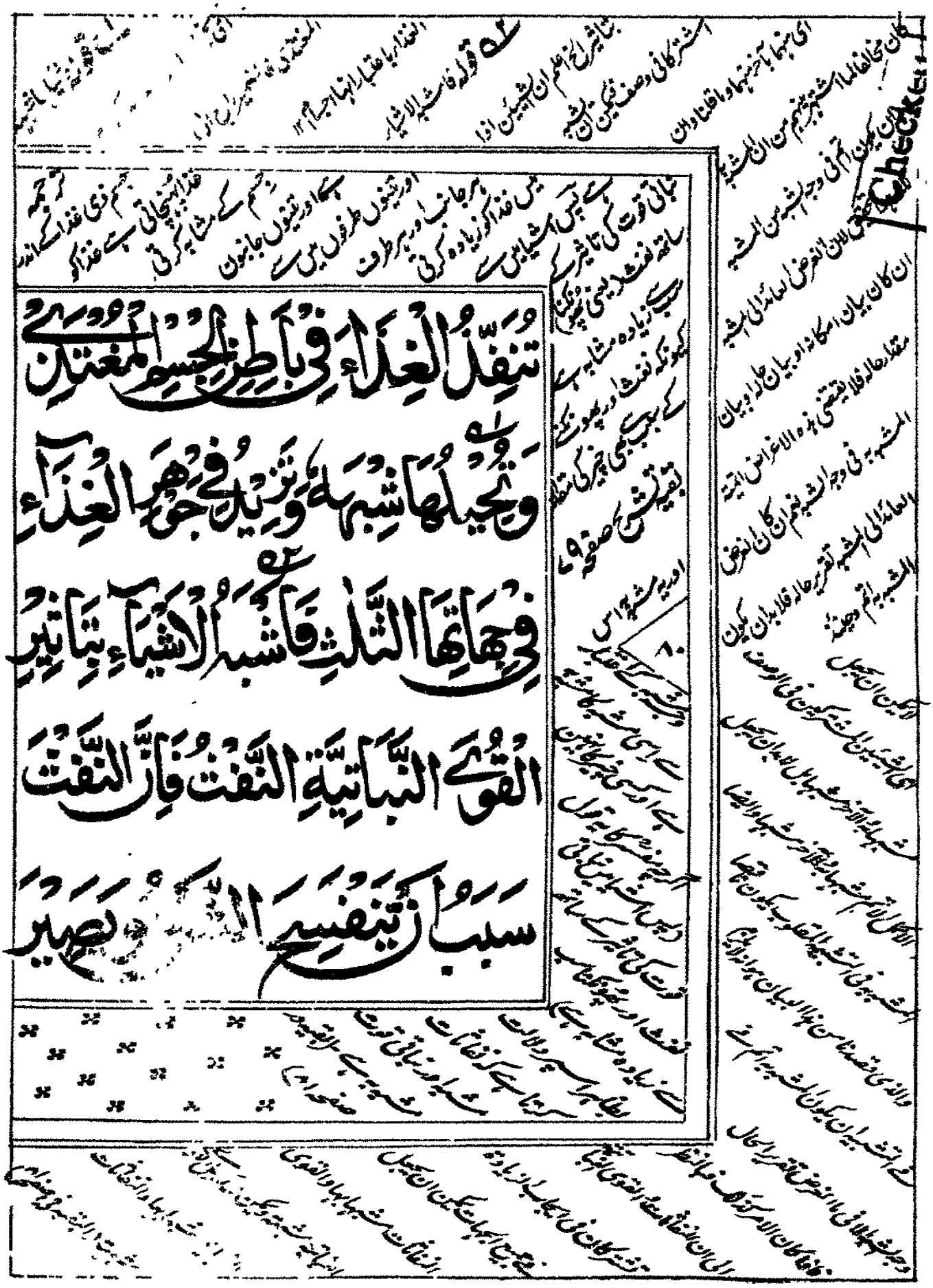
جِهَاتِهِ أَيْ طُولٍ وَعَرْضٍ وَعُمْقٍ

وَهٰذِهِ الْقُوَّةُ تُؤَثِّرُ فِي زِيَادَةٍ

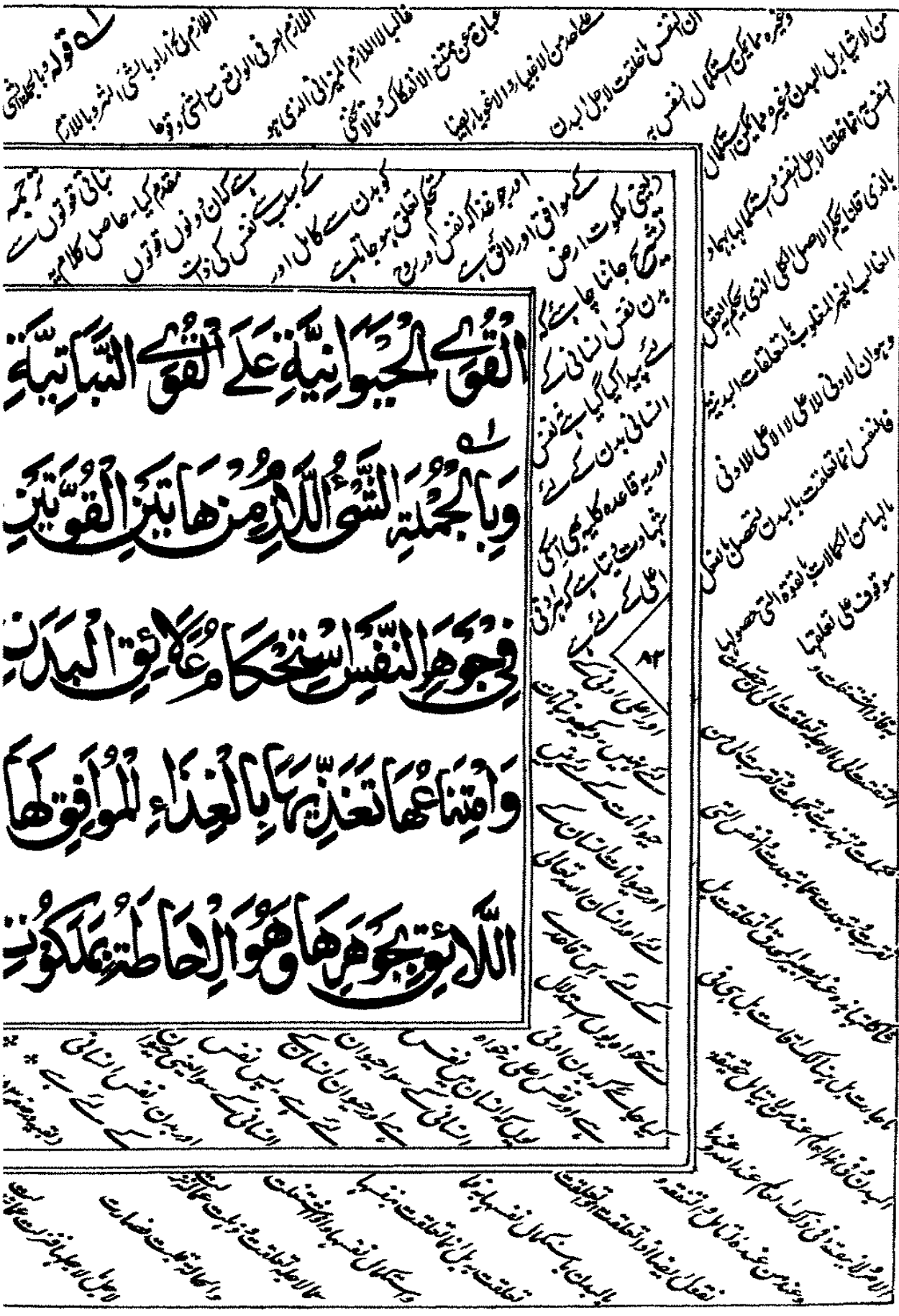


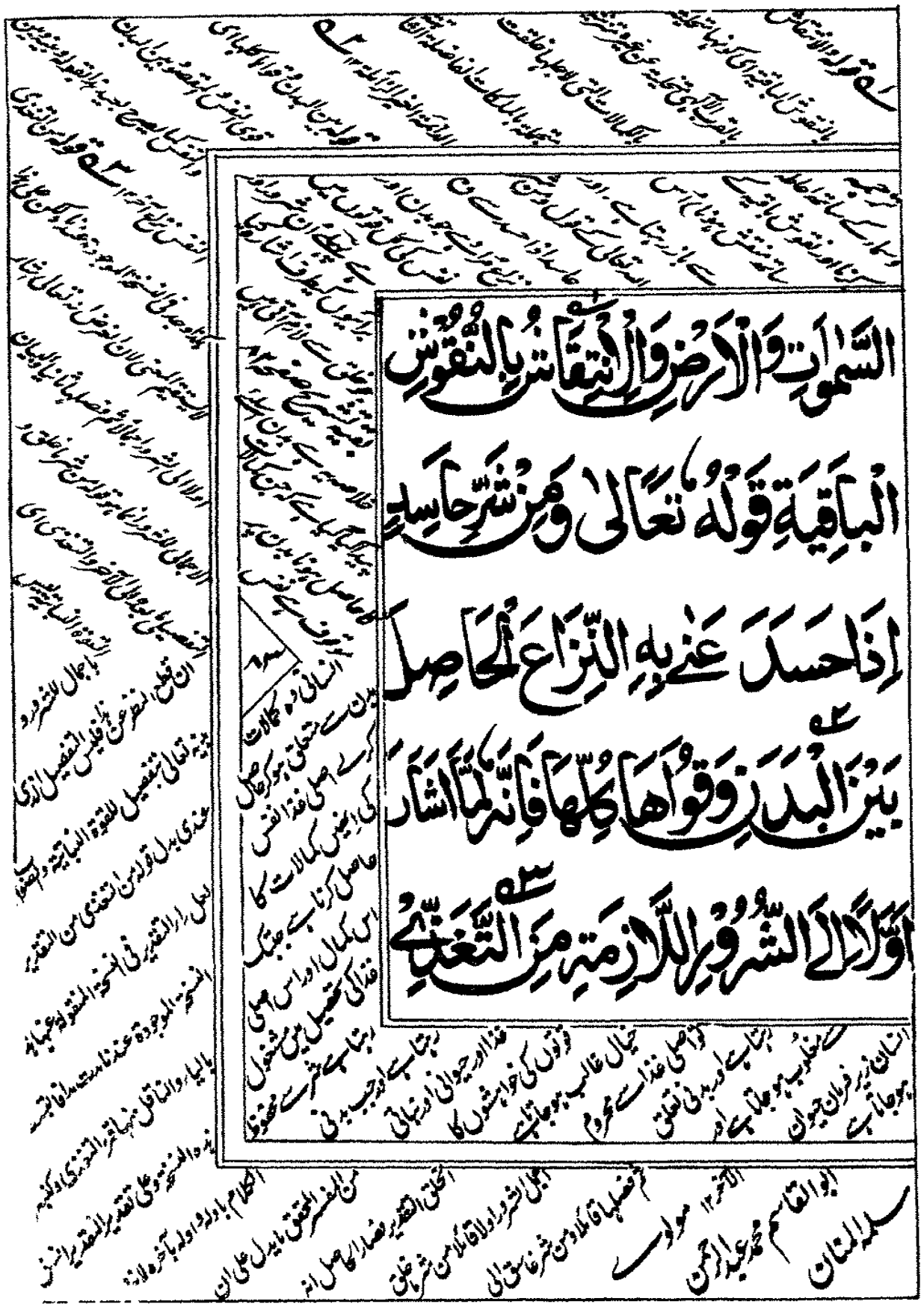
إذا خال قطعة من الحديد وأراد
أن يزيد في طولها فلابد أن ينقص
ثخنها وعرضها ويحتاج إلى أن ينضم
إليها قطعة أخرى أجنبية من خارج
فأما القوى النباتية فهي التي

(بقیہ در صفحہ میں)


تُنفِذُ الْغِذَاءَ فِي بَاطِنِ الْجِسْمِ الْمُغْتَذِّ
وَتُحِيلُهَا شِبْهَهُ وَتَزِيدُ فِي جَوْهَرِ الْغِذَاءِ
فِي جِهَاتِهَا الثَّلٰثِ فَاشْبَهُ الْاَشْيَاءِ بِتَاثِيرِ
الْقُوَى النَّبَاتِيَّةِ النَّفْثُ فَاِنَّ النَّفْثَ
سَبَبٌ اَنْ يَتَنَفَّسَ الْبَصِيرُ

بِحَسَبِ الْمَقْدُوْرِ اَنْ يَّزِيْدَ عَمَّا كَانَ فِيْ جَمِيْعِ
الْجِهَاتِ فَالنَّبَاتُ فِي الْعُقْدِ هِيَ
الْقُوَى النَّبَاتِيَّةُ وَلَمَّا كَانَ الْعِلَاقَةُ
بَيْنَ النَّفْسِ الْاِنْسَانِيَّةِ وَالْقُوَى النَّبَاتِيَّةِ بِوَاسِطَةِ
الْقُوَى الْحَيَوَانِيَّةِ لَاجَرَمَ قَدَّمَ ذِكْرَ





ثُمَّ أَشَارَ إِلَى التَّفْصِيلِ وَبَدَأَ مِنَ الشُّرُورِ

اللَّازِمَةِ مِنَ الْقُوَى الْحَيَوَانِيَّةِ ثُمَّ مِنَ

الْقُوَى النَّبَاتِيَّةِ ثُمَّ الْبَدَنِيَّةِ فَمِنْ حَيْثُ لَهُ

الْقُوَّتَانِ شَيْءٌ وَاحِدٌ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّفْسِ

نِزَاعٌ آخِرُهُ وَهُوَ الْحَسَدُ الْمُتَنَازَعُ بَيْنَ آدَمَ

وَإِبْلِيسُ عَلَمٌ لِلشَّرِّ وَهُوَ الدَّاءُ الْعُضَالُ

أَمَرَ بِالْإِسْتِعَاذَةِ بِالْمَبْدَأِ الْأَوَّلِ مِنْهُ أَيْضًا

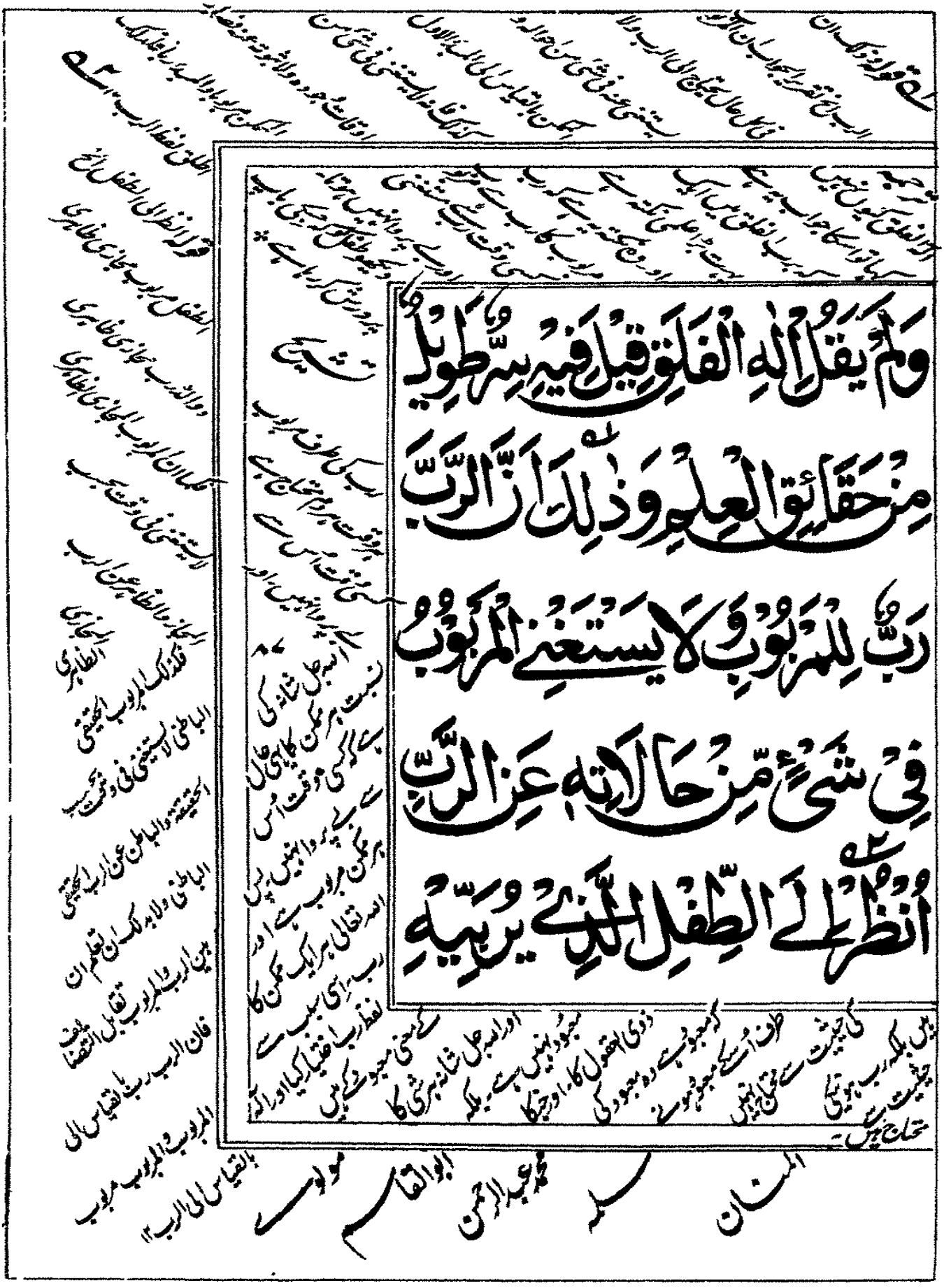
فَهٰذِهِ هِيَ الشُّرُورُ اللَّازِمَةُ مِنْ بَعْضِهَا وَلِذَلِكَ

أَنَّ الْخَيْرَ مَقْصُودٌ بِالْقَصْدِ الْأَوَّلِ وَالشَّرَّ

بِالْقَصْدِ الثَّانِي وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْفَائِقَ

بقیہ صفحہ ۸۵

لِظُلْمَةِ الْعَدَمِ نُوْرُ الْوُجُوْدِ هُوَ وَاجِبُ
الْوُجُوْدِ وَالشُّرُوْرُ غَيْرُ لَازِمَةٍ مِنْهُ اَوْ لَا فِيْ
قَضَائِهٖ بَلْ ثَانِيًا فِيْ قَدَرِهٖ فَاَمَرَ بِالْاِسْتِعَاذَةِ
بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنَ الشُّرُوْرِ اللَّازِمَةِ مِنَ الْخَلْقِ
فَاِنْ قِيْلَ لِمَاذَا قَالَ بِرَبِّ الْفَلَقِ



وَالِدٌ مَادَامَ مَرْبُوبًا هَلْ يَسْتَغْنِي عَنِ
الرَّبِّ وَلَمَّا كَانَتِ الْمَهِيَّاتُ الْمُمْكِنَةُ غَيْرَ
مُسْتَغْنِيَةٍ فِي شَيْءٍ مِّنْ أَوْقَاتِ وُجُودِهَا
وَلِأَجْلِ أَنَّ بُيُوتَهَا عَنْ فَاضَةِ الْمَبْدَأِ
الْأَوَّلِ لَزِمَ ذِكْرُ ذَلِكَ بِلَفْظِ الرَّبِّ

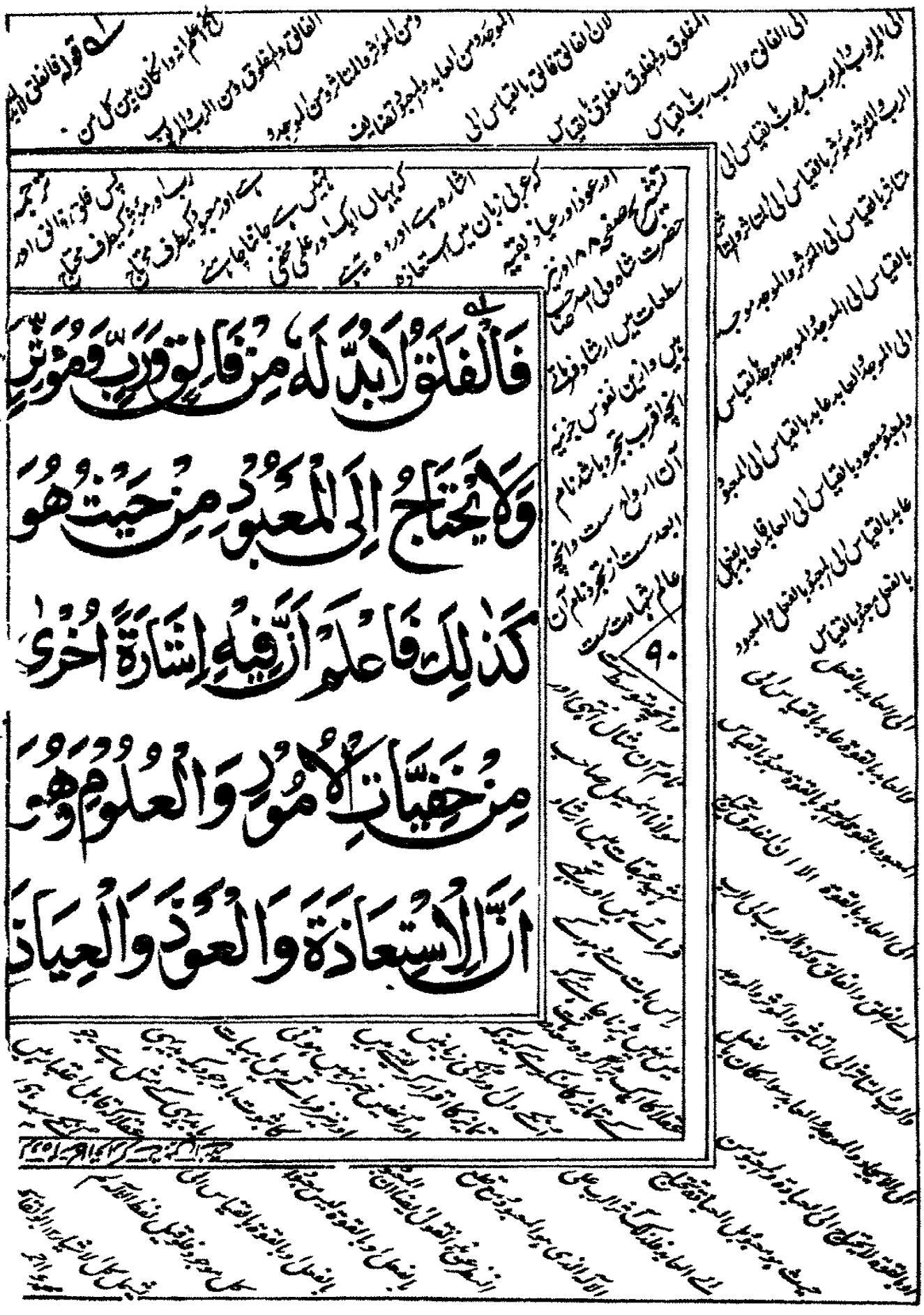
وَالْإِلٰهُ أَيْضًا كَذٰلِكَ فَإِنَّ الْأَفْعَالَ

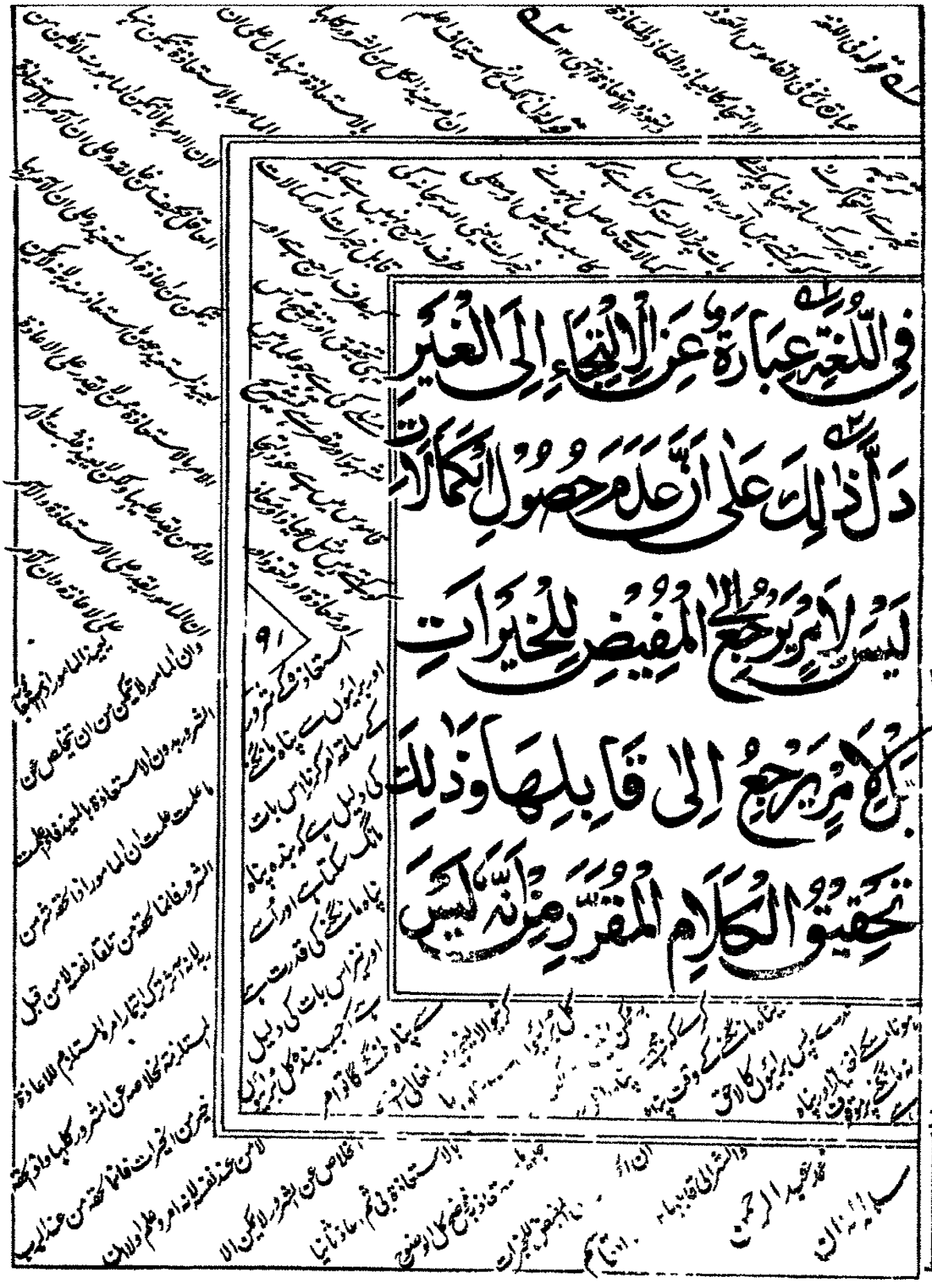
أَيْضًا مُحْتَاجَةٌ إِلَى الْإِلٰهِ مِنْ حَيْثُ

هُوَ إِلٰهٌ إِلَّا أَنَّ الْإِلٰهَ مِنْ حَيْثُ هُوَ إِلٰهٌ

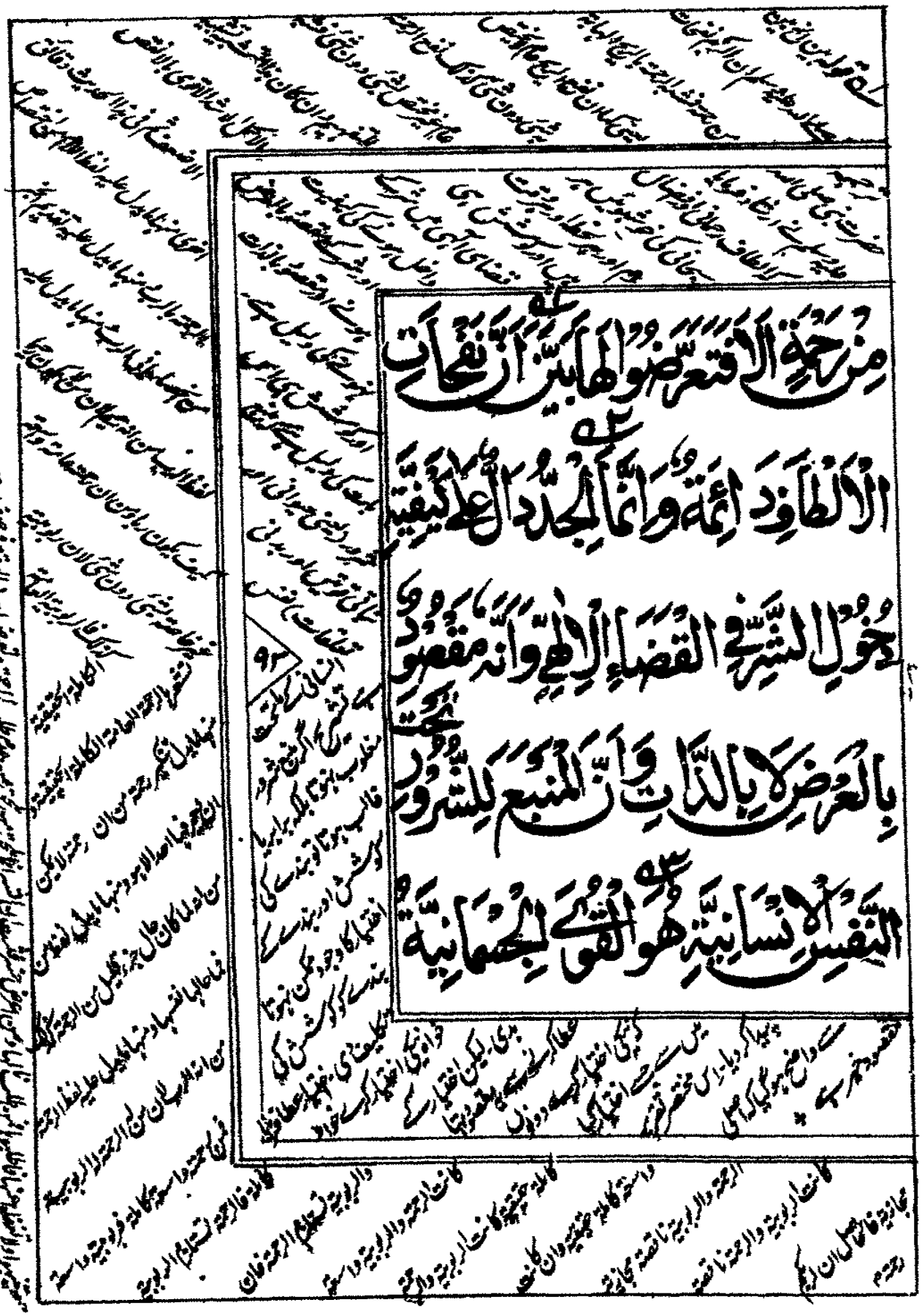
مُسْتَحِقٌّ لِلْعِبَادَةِ وَالْمَرْبُوبُ لَا يَكُونُ

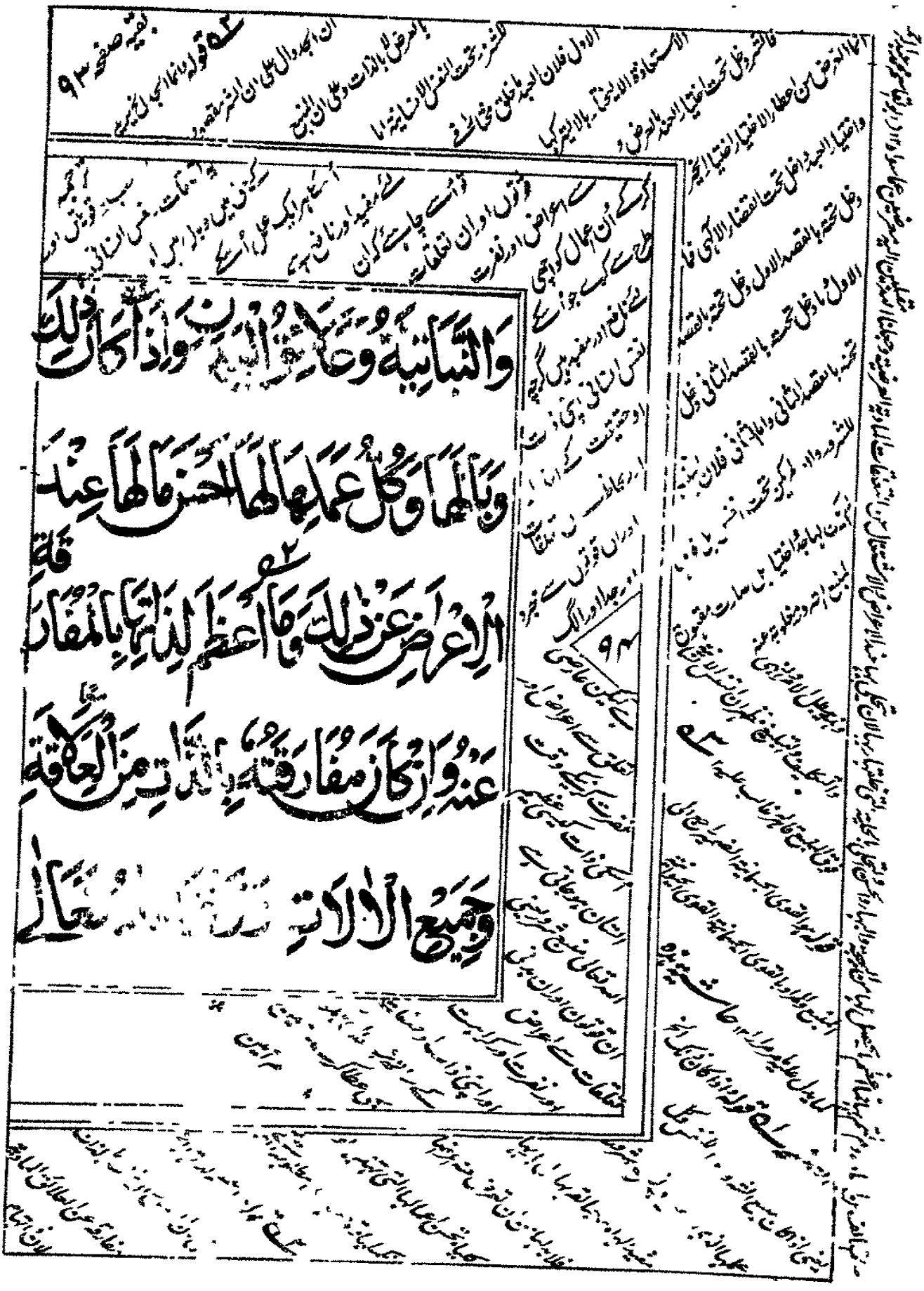
مَقْرُونًا بِالْقِيَاسِ إِلَى مُسْتَحِقِّ الْعِبَادَةِ





الکمالات ولا شئ منہا مجعول لہا من
عند المبدأ الاول بل الکل حاصل
علی ان یصرف المستعید وجہ قولہ
الیہا وہذا المعنی بالاشارۃ النبویۃ
ان لربکم فی ایام دہرکم نفحات





شیخ ابو علی حسین بن عبداللہ بخاری مشہور بہ بوعلی سینا کا ذکر شرق سے غرب تک شمس قمر سے زیادہ روشن ہے اس سبب سے حال کی تفصیل کی ضرورت نہیں۔ لیکن چونکہ ذکر صالحین موجب نزول رحمت و برکت ہے کچھ تھوڑا سا مختصر حال تاریخ الحکما اور نگارستان غیرہ سے لکھا جاتا ہے۔ اس حکیم کا علم و کمال ایسا نہیں ہے کہ کوئی اسکا شمہ بھی بیان کر سکے۔ اسکا باپ ابتدا میں بلخ کا عامل تھا۔ بعد ازاں حمید نوح بن منصور کے زمانے میں بخارا گیا وہاں ایک گانو کا جس کو خرمیثن کہتے ہیں عامل ہوا۔ کچھ عرصے کے بعد ستارہ نام ایک عورت سے نکاح کیا شہر صفر سنہ ۳۷۰ ہجری میں شیخ بوعلی سینا پیدا ہوا۔ بعد پانچ برس کے ایک اور بھائی محمود نام پیدا ہوا۔ اسکے بعد عبداللہ بخارا کو چلا گیا۔ ہان بوعلی کو پڑھنے کے واسطے معلم کے سپرد کیا جب دس برس کا ہوا۔ قرآن مجید مع علوم ادب و ہندسہ و حساب حفظ کیا۔ اسمیں ابوعبداللہ ناتلی تشریف لے آئے اسکے باپ نے تعظیم و تکریم کر کے انکو اپنے گھر بٹھایا ابوعلی نے ان سے اقلیدس اور مجسطی پڑھی اس عرصے میں ناتلی تو خوارزم شاہ کیطرف چلے گئے اور شیخ علوم طبعی و الٰہی میں نہایت کوشش کے ساتھ مشغول ہوا یہانتک کہ جتنے ہم سبق تھے سب پر غالب آیا۔ بعدہ طب کیطرف توجہ کر کے تھوڑے دنوں میں تمام پر سبقت لیگیا۔ اسی اثنا میں اسمعیل زاہد سے علم فقہ پڑھا۔ جب سن بلوغ کو پہنچا نئے سرے سے جو کچھ پڑھا تھا پھر پڑھا اور سبکو ضبط کر کے بنظر دقت و تامل دیکھا۔ لکھا ہے کہ اس زمانے میں نے ایک شب سویا اور نہ ایک روز مطالعہ کے سوا کوئی کام کیا جب کوئی مسئلہ حل نہوتا وضو کر کے مسجد جامع میں جاتا اور

دو رکعت نماز پڑھکر خشوع و خضوع کے ساتھ ہاتھ اٹھا کر وہاب فیوض سے دعا مانگتا اور استقدر مبالغہ کرتا کہ حق سبحانہ تعالیٰ وہ مشکل آپ پر آسان کرتا یہاں تک کہ نہایت علوم کو پہنچ گیا۔ کہتے ہیں کہ اسنے تحصیل علم میں اتنی سعی کی کہ جتنی طاقت انسانی کے لئے ممکن ہے۔ جو کچھ اول عمر میں پڑھا تھا آخر عمر تک اسمیں فرق نہ آیا۔ آخر روز جمعہ غرۂ رمضان المبارک ۴۲۸ھ ہجری میں اس سرائے فانی سے بحساب سال شمسی اٹھاون برس کی عمر میں کوچ کیا۔ اور شیخ ابوعلی رحمۃ اللہ علیہ حنفی المذہب تھا چنانچہ اسکے قصیدۂ فی المنطق کے یہ دو شعر اسکی برہان قاطع ہیں۔

کما قبلنا نحن عن اٰبائنا	جوازان تنوی فی صیامنا	قبل الزوال و الدار تقبض	من ای عضو خرجت منه الروح

اور شیخ علیہ الرحمۃ کی فارسی کی یہ رباعی بھی حنفیت کی دلیل بیّن شافی النص ہے نہ بعبارۃ النص

رباعی

کفر چون من گزاف و آسان نبود	ایمان ترازایمان من ایمان نبود
در ہر ہمنم یکے و آنہم کافر	پس در ہمہ دہر یک مسلمان نبود

اور نواب صدیق حسن خان صاحب بہادر ابجد العلوم میں لکھتے ہیں ومن جملۃ اساطین الحکمۃ ابوعلی حسین بن عبداللہ بن سینا الحکیم المشہور وکان ابوہ من بلخ ثم انتقل منہا الی بخارا ولما بلغ الشیخ الرئیس عشر سنین من عمرہ اتقن علم القرآن العزیز والادب وحفظ اشیاء من اصول الدین والحساب والہندسۃ والجبر والمقابلۃ وکان اذا اشکلت علیہ مسئلۃ توضأ وقصد المسجد الجامع وصلی ودعا اللہ عزوجل ان یسہلہا علیہ ویفتح مغلقہا فتح اللہ تبارک تعالیٰ مشکلاتہا انتہی وآخر دعوانا ان الحمد للہ رب العلمین والصلوٰۃ والسلام علی سید المرسلین وآلہ وصحبہ واتباعہ اجمعین الی یوم الدین

تمت

STANFORD

To: www.al-mostafa.com

To: www.al-mostafa.com